كلية الآداب والعلوم

قسم الإعلام/ مسار الاتصال الاستراتيجي

مشروع التخرج

خريف 2016

لا يمثلني

عمل الطلاب:

علي المريزيق 201204665
عادل العمري 200908963
أحمد الشوادفي 201106334

الإشراف
أ.د: بسيوني حمادة

التوقيع: ..... **التاريخ: .....**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: " ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. "سورة البقرة. آية 190

شكر وإهداء

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ أما بعد :

فقد رأينا أنه من الواجب الخلقي أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا المشروع فمن منطلق قوله – صلى الله عليه وسلم – :" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي، نقدم أسمى آيات الشكر إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل. ونخص بالتقدير والشكر من علمنا حقيقة العلم وأنه لا يؤخذ إلى بالجد والاجتهاد الدكتور الفاضل بسيوني حمادة، وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم العون لنا.

المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الأول: البناء المنهجي للشروع

- مقدمة.....6
- صياغة المشكلة.....7-8
- الأهمية النظرية والتطبيقية للموضوع.....8-10
- الهدف الأساسي.....10
- التساؤلات الرئيسية.....10
- المنهج.....10-11
- أدوات جمع البيانات.....11
- المفاهيم والتعريفات الإجرائية.....11-12
- اجراءات الصدق والثبات.....13
- الشركاء والمساهمون.....13
- النتائج المتوقعة من المشروع.....13
- أهم المشكلات وطرق التغلب عليها.....13

الفصل الثاني: البناء النظري للمشروع

- الدراسات السابقة: المحاور الأساسية.....14-28
- الدراسات السابقة: تحليل مقارن.....28-29
- أوجه الاستفادة.....30
- الجديد الذي يقدمه هذا المشروع.....30
- النظرية/ النظريات العلمية.....30-35
- نتائج استطلاعات الرأي.....36-44

الفصل الثالث: العناصر الأساسية للحملة

- تحليل الموقف " SWOT "..... 44-45
- الرسالة والرؤية..... 45
- الجمهور المستهدف..... 45
- الأهداف (المعرفية- الإجرائية- السلوكية) 46
- التصور الإبداعي..... 46
- المبادئ..... 46
- شعار الحملة..... 47
- المبادئ الأساسية للحملة..... 47

الفصل الرابع: الإنتاج الإعلامي والأحداث المصاحبة

- إعلانات التسويق الاجتماعي والسياسي..... 48
- المؤتمرات والندوات..... 48-49
- المقال..... 49-50
- المدونة..... 50
- البريد الالكتروني..... 51
- شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر- فيس بوك) 51
- الإعلانات..... 52

الفصل الخامس: البرنامج التنفيذي للحملة والميزانية وأدوات التقييم

- الخطة الزمنية للحملة..... 53
- التكاليف..... 54
- متابعة الحملة..... 54-55
- التقييم النهائي: (المعرفي- الاتجاهي- السلوكي) 55
- الخاتمة..... 56
- المراجع والملاحق..... 57-68

المقدمة:

جاء الإسلام بتعاليم السماحة واحترام التعددية ونبذ العنف، هكذا بدأ الإسلام منذ بزوغ فجره ومازال، وسيظل الإسلام ينادي بعدم التعدي على الغير حيث قال سبحانه وتعالى في القران الكريم وتحديدا في الآية التاسعة عشر من سورة البقرة: "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة جماعات متطرفة هنا وهناك ترتكب جرائم بحق الإنسانية وبحق الدين وتدعي صلتها بالإسلام وأنها تمثل المسلمين. واستغل الإعلام الغربي هذه الفرصة ليقوم بتأطير هذه الأفعال والتركيز عليها واظهار مدى ارتباطها بالدين الإسلامي حتى يكون صورة نمطية تسود في أذهان العالم أجمع أن الاسلام دين إرهاب وأن المسلمين متطرفين، وتغافل عن جرائم الغرب التي ارتكبها بحق العالم منذ قديم الأزل وحتى هذه اللحظة، فالاستعمار الأوربي قديما وما يحدث في سوريا حاليا خير دليل على الارهاب الذي قامت ومازالت تقوم به أوروبا بحق العالم وبحق الانسانية جمعاء، ولكن الإعلام الغربي يغض الطرف عن تلك الجرائم ويلبسها رداء السياسة ولا يصفها من منطلق ديني كما يصف الإسلام بأفعال فئة قليلة ممن يدعي الانتساب إليه. وهدفنا في هذا المشروع هو التأكيد وبوضوح على عدم تمثيل تلك الجماعات الإرهابية للإسلام والمسلمين وتسليط الضوء على ازدواجية المعايير التي يمارسها الإعلام الغربي في التعامل مع جرائم الجماعات الارهابية من جهة وجرائم الغرب من جهة أخرى.

البناء المنهجي والنظري للمشروع

❖ الفصل الأول: البناء المنهجي للمشروع:

- **صياغة المشكلة:**

يسعى هذا المشروع الى عزل الفئة التي ترتكب العنف والإرهاب باسم الإسلام والمسلمين، عن الإسلام كعقيدة وعن جموع المسلمين. والكشف عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي في التعامل مع تلك الفئة المتطرفة. في محاولته تقديم الجزء باعتباره يمثل الكل. والأهم هو تخطيط وتنفيذ حملة اتصال تسويقي متكاملة تتجه إلى الجمهور المستهدف من الإعلاميين في الغرب والأقليات الغير مسلمة في دولة قطر، بهدف التوضيح لتلك الأقليات ان الفئة المتطرفة التي تدعي انتمائها للإسلام وتقوم بأعمال العنف والإرهاب، هي في الحقيقة لا تمثل الإسلام كعقيدة ولا جموع المسلمين. كما تهدف الحملة إلى حث الإعلاميين في الغرب إلى التوقف عن طرح القضايا بازدواجية. من أهم ما توصلنا إليه في هذا المشروع أن الغرب لا ينظر إلى العمليات العسكرية التي تقتل المسلمين في دول عدة سواء في الماضي أو في الحاضر من نفس المنظور، وفي تصورها أن ما تفعله قانونيا وفقا للقانون الدولي، وهي أفعال لا تختلف في جوهرها عن التوصيف الدولي للإرهاب. فالاستعمار الأوربي لم يمح من ذاكرة التاريخ، وسيبقى ما حصل فيه يمثل الغرب. هذا ما دفعنا نحن الطلاب إلى أن نتخذ من مشروع (لا يمثلني) مشروع تخرج لنا لنختم به مسيرة اجتهادنا في الجامعة. والله الموفق والمستعان. فمن خلال دراسة القران الكريم يجد الباحث أن الله سبحانه وتعالى افتتح سوره في القرآن الكريم باسمه الرحمن الرحيم. واسم الدين الإسلامي واضح وجلي حيث يرمز للسلام. والتحية التي نحيي بها العالم أجمع هي " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته". فكيف يقال إن الدين الإسلامي دين عنف وإرهاب.

ومن خلال ملاحظتنا للعديد من البرامج والمواد الإعلامية بالإضافة إلى اطلاعنا على العديد من الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون من قبل والتي أشارت إلى وجود ازدواجية للمعايير في الإعلام الغربي والتي سيتم استعراضها في وقت لاحق، وبالرغم من مناداة الإعلام الغربي بالمصداقية والحيادية في الطرح إلى أن الكثير من المراقبين للإعلام الغربي يرون أنه يخالف تلك المبادئ، ويرى بعض المراقبين للإعلام الغربي أن من أسباب ازدواجية المعايير عند الإعلاميين راجع لأن الإعلام مسيس ويخدم مصالح وأجندة المتحكمين في الإعلام.

ومن خلال عرض المشكلة وملخص الدراسات التي سوف يتم تناولها بشكل تفصيلي في الفصل الثاني من الإطار النظري ستكون هناك أرضية خصبة للباحث في ازدواجية معايير الإعلام الغربي نستند عليها لإثبات حجة ازدواجية الإعلام الغربي.

- **الأهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة المقدمة في أنها تمثل إضافة للتراث العلمي في هذا الموضوع وتحديدا ذلك المتعلق بالصورة النمطية التي طبعت في الأذهان وخصوصا في أذهان الغرب عن مدى وحشية الإسلام وأنه دين عنف إرهاب، وكل ذلك بسبب الإعلام الغربي الذي زرع هذه الصورة وأكد على أن فعل الجماعات الإرهابية مستمد من عقيدة الإسلام. فكان لابد من توضيح هذا اللبس المنتشر في الأذهان والذي شكل عقلا جمعيا يقوم بإلصاق كل عمل إرهابي بالإسلام حتى قبل النظر في مرتكبيه. فجاء هذا المشروع الذي نحاول فيه عزل هذه الفئة عن الإسلام والمسلمين وبيان مدى ازدواجية المعايير لدى الإعلام الغربي في التعامل مع الجماعات المتطرفة والإشارة اليها على أنها تمثل الإسلام والمسلمين، وفي المقابل تنظر لجرائم الغرب على أنها مجرد عمليات سياسية لا تمثل الغرب في شيء. في الصفحات القادمة سنثبت أن ما

يمثل جموع المسلمين فعلا هو عزل هذه الجماعات الإرهابية عن الإسلام. وسنسلط الضوء على ازدواجية الإعلام الغربي بناء على دراسات ومقارنات ودراسة ميدانية.

1) عزل الفئة التي ترتكب العنف والإرهاب باسم الإسلام عن جموع المسلمين وعن الإسلام كعقيدة.

2) الكشف عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي في التعامل مع جرائم الجماعات الإرهابية التي لا تمثل الإسلام، وتعامله مع جرائم الغرب التي تمثله.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تكمن الأهمية التطبيقية للموضوع المقدم في هذا المشروع في قدرته على الرد على الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي ذو المعايير المزدوجة، والتأكيد على أن الإسلام والمسلمين يرفضون العنف والإرهاب ويؤكدون على تعاليم الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التسامح ونبذ العنف والإرهاب، وبالتالي فالمسلمون يعزلون الجماعات الإرهابية عن الإسلام كعقيدة وعن جموع المسلمين. والدليل على ذلك استطلاع الرأي الكبير الذي قام به الباحث جالوب والذي صنف على أنه أكبر استطلاع رأي من نوعه للمسلمين حول العالم، يتكون استطلاع الرأي من 50 ألف مسلم في 35 دولة، وقد كانت النتيجة واضحة حيث أن 93% من المسلمين نبذوا الهجمات الارهابية. وتم التركيز على ال 7% الذين رأوا خلاف ذلك وأتضح أن اسبابهم لتبرير العنف كانت سياسية وليست دينية فهم ارادوا خروج الدول الاستعمارية من ارضهم. (جالوب 2006). وفي نفس الوقت نقوم بتسليط الضوء على جرائم الغرب والتأكيد على أنها تمثلهم ونكشف مدى ازدواجية المعايير لدى الإعلام الغربي وتحديدا الأمريكي لتمركز قوة الإعلام الغربي في الإعلام الأمريكي وأيضا لدور الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الجرائم التي لا تغتفر. وصنع آليات

يستطيع المسلمون بها التعبير عن آرائهم في تلك الجماعات التي تدعي أنها تمثلهم، مثل عمل هشتاق على شبكات التواصل الاجتماعي بمسمى (لا_يمثلني#) يستطيع جموع المسلمين من خلاله التعبير عن رأيهم في تلك الجماعات وأيضا الحديث عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي في نقل الأعمال الإرهابية للجماعات التي تدعي أنها تمثل الإسلام وغض الطرف عن الجرائم التي يمارسها الغرب ليل نهار.

- **الأهداف الأساسية:**

1- عزل الفئات الإرهابية عن جموع المسلمين والإسلام كعقيدة، والكشف عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي.

2- إنشاء هشتاق في مواقع التواصل الاجتماعي باسم (لا يمثلني) هدفه عزل الفئة الإرهابية عن الإسلام.

3- التعرف على مدى ازدواجية المعايير لدى الإعلام الغربي.

- **التساؤلات الرئيسية:**

1- هل حقا الفئة المتطرفة تمثل الإسلام كعقيدة، وتعبر عن جموع المسلمين؟

2- ما هي أكثر صور ازدواجية معايير الإعلام الغربي؟ وكيف تنعكس على الصورة النمطية للإسلام والمسلمين.

- **منهجية المشروع:**

تم استخدام المنهج المسحي القائم على جمع الحقائق وتحليلها، لقياس مدى انتهاك الإعلام الغربي لمعايير الإعلام ومواثيق الشرف الإعلامية، وعدم التزامه بالحيادية وتطبيقه للازدواجية في معاييره، وتأثير ذلك على صورة الإسلام والمسلمين. بالإضافة إلى معرفة مدى رغبة المسلمين بعزل الجماعات

الإرهابية عن جموع المسلمين وعن الإسلام كعقيدة وذلك من خلال استجواب عينة البحث باستخدام الاستبانة، وذلك في إطار وصف ظاهرة– رغبة المسلمين في عزل فئة الجماعات الإرهابية عن جموع المسلمين، وعدم التزام الإعلام الغربي بالحياد، وازدواجية معاييره– وتحليلها والتعمق في فهمها من أجل الوصول لمعالجة المشكلة وايجاد الحلول التي تساعد على الحد منها، بالإضافة الى اتباع منهج تحليل المضمون لمجموعة من مواد الإعلام الغربي.

- **أدوات جمع البيانات:**

تم استخدام المقابلات في هذه الدراسة، كون هذه الأداة هي الأداة المناسبة لجمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة والشاملة لكل جانب من جوانب الموضوع. وتم اجراء المقابلات في هذه الدراسة مع عدد من القيادات الإعلامية ورجال الدين، بالإضافة الى المسح الميداني من خلال استبانة مقننة استخدمت مع الطلبة بجامعة قطر، واستبانة مقننة اخرى استخدمت مع الأساتذة والإعلاميين. كما تم تحليل عدد من مواد الإعلام الغربي التي اتسمت بالازدواجية في المعايير.

- **المفاهيم الأساسية والتعريفات الإجرائية:**

✓ **التحيز الإعلامي:** هو الانحياز الملحوظ للصحفيين ومُنتِجي الأخبار في وسائل الإعلام عِند اختيار الأحداث والقصص التي تُعرَض وكيفية تغطيتها. ويُوحي مصطلح "انحياز إعلامي" بانحياز نافِذ أو واسع النِطاق مُنافي لأخلاقيات الصحافة. .(تعريف ITMC للانحياز)

✓ **ازدواجية المعايير:** هو مفهوم سياسي صيغ بهيئته الحديثة عام 1912، يشير إلى أي مجموعة من المبادئ التي تتضمن أحكاما مختلفة لمجموعة من الناس بالمقارنة مع مجموعة أخرى. ويسمى أيضا الكيل بمكيالين: وهي مبادئ ينظر إليها على أنها مقبولة

لاستخدامها من قبل مجموعة من الناس، ولكنها تعتبر غير مقبولة ومن المحرمات، عندما تستخدم من قبل مجموعة أخرى. الكيل بمكيالين، يمكن وصفها بأنها نوع من التحيز وظالمة. الكيل بمكيالين أيضا انتهاكا لمبدأ العدالة المعروفة باسم الحياد، والذي يقوم على أساس افتراض أن نفس المعايير ينبغي أن تطبق على جميع الناس، والتحيز ذاتي على أساس الطبقة الاجتماعية، أو رتبة أو العرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية اتجاه أو آخر من أشكال التمييز. والكيل بمكيالين ينتهك هذا المبدأ من خلال عقد مختلف الناس للمساءلة وفقا لمعايير مختلفة. ومن هذا المنطلق نشأت واقعة الكيل بمكيالين، اي ان الدولة تهرع لنصرة المظلوم حينما يتطابق هذا الفعل مع مصلحتها الخاصة، وتحجم عن ذلك أو حتى تقف مع الظالم عندما يكون الوقوف مع المظلوم متعارض مع مصلحتها الخاصة أو متقاطع مع استراتيجيتها العامة. ومن الطبيعي ان يكون السلوك المبني على المصلحة الخاصة متعارض مع اسس العدالة واحقاق الحق ونصرة المظلوم. وإذا ما تناولنا هذا المفهوم اخلاقيا لنقرأه بوضوح نصل إلى: المفروض بكل فرد ان لا يلجأ إلى انتقاد شخص على تصرفاته المشينة، في وقت يكون تصرفاته اسوء من ذلك. هناك يجب التمييز بين النفاق والكيل بمكيالين، وهو ما يعني وجود معيار واحد لشخص يدعي لنفسه مبدأ، ولكنه، لا يطبقه. (تعريف ITMC اللازدواجية)

- ✓ **لا يمثلني:** هو تعبير يطلق عندما يقوم شخص ما بارتكاب فعل ما عادة ما يتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية، ويرى أنه يمثل الكل في حين أنه لا يمثل إلا نفسه فقط. واستخدامه في هذا البحث نعني به أن ما تفعله الجماعات الإرهابية والفئات المتطرفة من جرائم باسم الإسلام والمسلمين هو في الحقيقة لا يمثل الإسلام كعقيدة ولا يمثل جموع المسلمين.

- **اجراءات الصدق والثبات:**

قمنا خلال هذه الدراسة بالتأكد من مدى صدق الاستبانة من خلال عرضها على مشرف مشروع التخرج الأستاذ البروفيسور: بسيوني حمادة. وفيما يتعلق بإجراءات الثبات فكانت الخطة هي توزيع استطلاع الرأي نفسه مرة ثانية بعد أسبوعين من الاختبار الأول على نفس العينة للتأكد من اتساق النتائج.

- **المساهمون:**

- شبكة الجزيرة الإعلامية.
- مركز الدوحة للإعلام.
- جريدة الراية القطرية.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- **النتائج المتوقعة من المشروع:**

1- عزل الفئة التي ترتكب العنف والارهاب باسم المسلمين والاسلام عن جموع المسلمين والإسلام كعقيدة.

2- الكشف عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي في تعامله مع الجماعات الإرهابية بوصفها أنها تمثل المسلمين، وعلى النقيض تماما مع جرائم الغرب التي يغض الطرف عنها ويصفها بالسياسية.

✓ **أهم المشكلات وطرق التغلب عليها:**

- انتشار الإعلام الغربي وأنه مصدق نوعا ما لدى الجمهور، وتم التغلب على هذه المشكلة بالبحث عن الدراسات التي تؤكد انحياز الإعلام الغربي وبعده عن الحيادية.
- حداثة المشروع وقلة عدد الحملات المشابهة للاستفادة منها،
- تعد هذه الحملة هي الأولى في دولة قطر، حولنا هذه النقطة إلى ميزة لنا ودافع لكي نبدع في عرض هذه الفكرة التي تمس كل مسلم واستعن بمن يثق المجتمع بهم لدعم مشروعنا.
- وجود ميزانية محدودة قد تقيد حدود العمل، حاولنا التركيز على أهم الأشياء حتى لا نخرج عن الميزانية المحددة.
- قلة عدد الطلاب للعمل على الحملة، فالحملة كلها موزعة على 3 طلاب فقط. قمنا بتوزيع المهام بشكل متساو حتى نتمكن من الخروج بنتيجة مرضية لنا جميعا.
- التعامل مع جمهور خارجي. قمنا بعمل نسخة باللغة الإنجليزية من الشعار وعمل فيديو الحملة باللغة الإنجليزية حتى نصل لهذا الجمهور المستهدف.

الفصل الثاني: البناء النظري للمشروع

الدراسات السابقة: المحاور الأساسية.

أولاً: الدراسات المتعلقة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وتعاملها مع دول الجوار والمذابح التي ارتكبتها.

- دراسة نعوم تشوميسكي (1998) بعنوان: "ماذا يريد العم سام".

وتضمنت هذه الدراسة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، والتدمير في الخارج، والمستقبل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وعن التدمير التي الحقته الولايات المتحدة الأمريكية، حيث دخلت الولايات المتحدة عام 1947 إلى اليونان ودعمت بريطانيا في حرب وحشية أسفرت عن 16.000 ألف قتيل، ومارست الولايات المتحدة دعمها للفاشية والدكتاتورية في كوريا وفنزويلا وكولومبيا، وجواتيمالا.

ويقول تشومسكي: "ولم يكن عمل القوات الأمريكية في هذه البلدان وغيرها هو القتل العادي، لكن كان بصفة أساسية هو القسوة والتعذيب، قطع رؤوس الناس، وتعليقها على خوازيق، رطم الأطفال بالحائط، وليس هناك استثناء من هذه القاعدة فلا يهم إن كانت الدولة المستهدفة مهمة أو غنية أو قومية، بل يحدث ذلك في كل مكان، وكمثال في دولة صغيرة فقيرة مثل لاوس في الستينيات، ويصدق هذا على السلفادور، وفيتنام، وكمبوديا، ولاوس، ونيكاراجوا، وليبيا، والسودان، وشيلي، وباناما". أما عن حقوق الإنسان ينقل تشومسكي عن دراسة قام بها لارس شولتز المتخصص في حقوق الإنسان، إن المساعدات الأمريكية تميل للزيادة مع الحكومات التي تمارس التعذيب مع مواطنيها"، وكشفت دراسة أوسع للاقتصادي "ادوارد هرمان" عن تلازم وثيق بين التعذيب والمساعدات الأمريكية [1]. وعن دراسة "**نعوم تشوميسكي**" فقد ذكر الكاتب كيف أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بممارسة الإرهاب والقتل والتدمير، وذكر الكاتب أمثلة لهذه الجرائم والمذابح التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية، وكيف إنها تقوم بتقديم المساعدات للدول التي تقوم بممارسة التعذيب والقهر مع المواطنين.

([1]) نعوم تشومسكي (1998): ماذا يريد العم سام؟، ط1، دار الشروق، القاهرة.

سبب الاستعانة بهذه الدراسة:

وقمنا بالاستعانة بهذه الدراسة لأنها تخدم أهداف المشروع، حيث توضح حجم الإرهاب والممارسات التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول التي تقوم بتعذيب وقهر مواطنيها متناسية في ذلك حقوق الإنسان والديمقراطية التي تدعو إليها، وشجب العنف والإرهاب، فهذه الدراسة تدعم أهداف مشروعنا وحجة قوية لتوضيح أفعال الولايات المتحدة الأمريكية التي تشجب العنف والإرهاب وتضع قوانين ومواثيق حريات الإنسان، وفي نفس الوقت تفعل العنف.

- **دراسة إيهاب محمد (2004) بعنوان: "أمريكا والمذابح الجماعية".**

ويناقش الباحث في هذه الدراسة المذابح الجماعية والمجازر التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية بحق الدول والشعوب، والتدمير التي ألحقته في اليابان في الحرب العالمية الثانية، وقنبلة هيروشيما التي ألقتها على اليابان ودمرت اليابان وشعبها، وأعقبتها بقنبلة أخرى القتها على نجازاكي، والهجمات على مدينة "سرن" الألمانية والتي تسببت في مقتل أكثر من 250 ألف قتيل في يومين، ومن ثم قصف الطائرات الأمريكية لطوكيو في عملية "إعصار النار" التي أودت بحياة 125 ألف شخص. وتناول أيضاً الباحث المجازر التي ارتكبها الصرب بحق المسلمين في كوسوفا، فارتكب مجرم الحرب الدولي الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش هو وقواته أبشع الجرائم الإنسانية ضد المسلمين من قتل وتعذيب وسفك ودماء واغتصاب وحشي. وتناول الباحث أيضاً الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية من دس السم الجماعي للأسرى الألمان في الحراسة الأمريكية بعد نهاية الحرب وحدث في هذا في مدينة نورمبرج في أبريل 1946 وتسبب في وفاة 4300 ألماني وإصابة 5500 بالشلل الدائم وخرست منظمات حقوق الإنسان، وقام بهذا العمل 3 من الصهاينة وظلوا بلا عقاب وسكت ترومان. أليس القتلة هم اليهود، والمقتولين أعدائهم، وقتلوا كما يقتل الخراف، ولو مات يهودي واحد لقامت الدنيا ولم تقعد. وناقش أيضاً تعذيب السجناء والمعتقلين في سجن أبو غريب وما لاقوه

المعتقلين العراقيين من تعذيب ووحشية ومعاملة غير آدمية بشهادة العديد من المعتقلين، وفي تقرير تكون من (53) صفحة أعده الجنرال أنتونيو تاجوبا بتكليف من ريكارو سانشيز قائد القوات الأمريكية في العراق، وما به من لائحة إتهام لمحاكمة بوش ورامسفيلد كمجرمي حرب من عمليات التعذيب التي كشف التقرير أنها لم تحدث في سجن أبو غريب وحده، بل هناك ممارسات مماثلة في سجون أخرى، في معسكر بوكا، ومعسكر إشراف، ومعسكر كروبار، واعترفت الجنرال "جانس كارينسكي" التي كانت تتولى قيادة سجن أبو غريب بأن تعذيب السجناء العراقيين كان بتشجيع من ضباط المخابرات الأمريكية[1].

وعن دراسة "**إيهاب محمد**" الذي تناول بها المذابح التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في كل من اليابان، وقنبلة هيروشيما وناجازاكي، وتناول أيضاً التعذيب التي مارسته القوات الأمريكية ضد المعتقلين العرب في سجن أبو غريب في العراق، وتناول أيضاً المذابح التي ارتكبها الصرب في حق مسلمي كوسوفا، والمذابح الإسرائيلية.

سبب الاستعانة بهذه الدراسة:

واستعنا بهذه الدراسة لأنها تخدم أيضاً أهداف مشروعنا الإعلامي "لا يمثلني"، فتوضح الدراسة حجم الإرهاب والممارسات التعذيبية لدول الغرب على المسلمين وغير المسلمين في حين أن هذه الدول تعتبر من أكبر الدول التي تنادي بالحريات والديمقراطية وترفض الإرهاب والتعذيب بشتى صوره ولكن تقوم بممارسته على مرأى ومسمع من الجميع ولا أحد يتفوه بكلمة، وهذه الدراسة تدعم وتؤكد على أهداف مشروعنا أن الإرهاب لا يمثل الإسلام ولا المسلمين، الإرهاب في جميع الدول وتمارسه جميع الأديان، وهو أكبر دليل على ازدواجية معايير الإعلام الغربي.

([1]) إيهاب كمال محمد (2004): أمريكا والمذابح الجماعية، ط1، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- **دراسة محمد مورو (2010) بعنوان: "جرائم أمريكا والغرب".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية الأخرى، وتناول الباحث الجرائم الأمريكية، حيث قامت أمريكا بجريمة كبرى، بإبادة الهنود الحمر، وإبادة شعب الهنود الحمر هي جريمة غير مسبوقة في التاريخ وتعتبر جريمة كبرى، وهذا الأمر نفسه ما فعله اليهود المهاجرين إلى فلسطين الذين طردوا الشعب الفلسطيني وأبادوه، وأقام المجتمع الصهيوني على أنقاض صاحب الأرض، وتمت إبادة حوالي 112 مليون هندي، أي حوالي 2000 مليون إنسان، واعترف لاس كاساس بقوله إن خمسة ملايين حالة وفاة بين هنود جواتيمالا فقط بين سنة 1524 – 1540، وما يتراوح بين ثلثي وسبعة أسباع السكان الهنود ماتوا ما بين عامي 1519 – 1650م، ثم عرض الباحث بعد مجزرة الهنود الحمر، أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت باستجلاب حوالي 20 مليون من "الأفارقة السود" لكي تسترقهم وتستعبدهم للعمل في المزارع والمصانع، وهكذا فأمريكا سرقت الأرض، وقتلت أصحابها، ثم أتت بالعبيد لاستثمارها وتحقيق الرخاء للإنسان الأبيض الذي يتمتع بالجاه والثروة على حساب الآخرين، ودمهم وجثثهم، فأمريكا التي تدعي أنها رفعت اسمها من خلال المبادئ والقيم وحقوق الإنسان، وتقوم بمحاربة العنصرية والإرهاب، والتطرف والإسلام، هي ذات نفسها التي قامت بالعديد من مجازر الإبادة والسرقة والنهب، والقتل والتدمير، قامت بغزو نيكاراجوا عام 1883، الهجوم على بيرو 1835، اقتطاع أرض مكسيكية عام 1846، تدمير ميناء جراي تاون في نيكاراجوا، غزو قناة بنما عام 1854، التدخل في هايبتي عام 1888، غزو كوبا واقتطاع قاعدة بحرية في خليج جوانتانامو عام (1898 – 1901)، غزو كولومبيا، غزو هندوراس، سرقة البنك المركزي في هايبيتي عام 1914، قصف فيركروز 1914، التدخل في السلفادور عام 1932، التدخل العسكري في فيتنام وكوريا وتايلاند وارتكاب العديد من المذابح والمجازر في فيتنام، دعم قيام إسرائيل والاعتراف بها عام 1948، التدخل العسكري في لبنان 1983، ضرب ليبيا عام 1986م، إسقاط طائرة الركاب الإيرانية المدنية فوق مياه الخليج عام 1988، تدمير العراق والكويت عام 1990، ضرب السودان وأفغانستان عام 1998م. فالولايات المتحدة الأمريكية هي صانعة الإرهاب، حيث قام الكونجرس الأمريكي بإصدار أكثر من (60) قانون لمعاقبة الدول التي لا تنصاع للسياسة الأمريكية، أليس هذا إرهاباً،

وتدخل في الشئون الدول الداخلية، وهل تحدد أمريكا سياسات الدول الأخرى. وفي هذا الشأن قامت العديد من الدراسات برصد الأعمال الإجرامية لدى أمريكا، حيث قامت بقلب نظام الحكم في 127 دولة، حاولت اغتيال 54 زعيما وطنياً في العالم الثالث، أشعلت الحرب الأهلية في 85 دولة، قتل 200 ألف عراقي في العمليات العسكرية في العراق، تجويع ملايين الأطفال والنساء في العراق، إبادة 10 آلاف صومالي على يد المشاة البحرية الأمريكية [1]. وعن دراسة "**مورو**" التي تناول فيها جرائم الولايات المتحدة الأمريكية وإبادتهم للهنود الحمر، واستعبادهم للأفارقة، وتحدث عن السرقة والغزو للعديد من الدول، والتدخل العسكري في العديد من الدول أيضاً، وعن حجم الاغتيالات والحروب الأهلية التي قامت بها، وقتل العديد من العراقيين، والأطفال والنساء.

سبب الاستعانة بالدراسة:

قمنا بالاستعانة بهذه الدراسة لأنها تؤكد على أهداف مشروعنا الإعلامي "لا يمثلني" وتوضح أن الإرهاب ليس صناعة إسلامية ولا يمثل المسلمين على الإطلاق، وتؤكد على أن أولى الدول التي قامت بالإرهاب والقتل والعدوان والإبادة هي الولايات المتحدة الأمريكية التي تنادي وتدعو إلى الديمقراطية ومحاربة الإرهاب هي نفسها صانعة الإرهاب، فلا يمكن للغرب أو لأية دولة أخرى أن يلصقوا تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين، فهذه الجماعات لا تمثل الإسلام على الإطلاق. وتظهر الدراسة جليا غياب الإعلام الغربي عن مواثيق الشرف التي يتشدق بها، وازدواجية معاييره في التعامل مع الإرهاب الغربي عموما والأمريكي خصوصا.

- دراسة عاصي الطويل (2014) بعنوان: "أمريكا تاريخ من الغزو والإرهاب".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المجازر التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية، والغزوات والأعمال الوحشية من قتل ونهب واستعباد، وإرهاب، بهدف تحقيق العدل والحريات، فأمريكا تعتبر تاريخاً مليء بالعنصرية والمآسي الإنسانية، والإرهاب هو في الأصل صناعة أمريكية، حيث اعتاد العالم أجمع على تلقي النصائح من أمريكا، الدولة الرائدة في حقوق الإنسان والحرية، ولكن الوقائع التاريخية يشهد على المآسي الإنسانية التي يشيب لها الوجدان التي، والتي ارتكبتها

([1]) محمد مورو (2010): جرائم أمريكا والغرب، ط1، جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة.

الولايات المتحدة الأمريكية، بداية من الاستيلاء علي أراضي الهنود الحمر بالقوة، ثم بعد أن انتهوا منهم تحولوا إلي أفريقيا، للبحث عن عبيد يصلحون لهم أراضيهم. وفي محاولتها تبرير حملتها الصليبية على العالم الاسلامي، لجأت أمريكا وطوال سنوات عديدة إلى استخدام مبررات مختلفة، مرة بدعوى محاربة المد الشيوعي، وأخرى بدعوى الحرص على تطبيق الديمقراطية والحفاظ على حقوق الإنسان، وأخيراً جاء الشعار الجديد، وهو محاربة التطرف الإسلامي أو الأصولية الإسلامية التي وجدت أفضل تعبير لها فيما تسميه أمريكا الآن بالحرب على الإرهاب. وهذا دفع (سيمون بولفار) أحد أبطال تحرير أمريكا اللاتينية في منتصف القرن التاسع عشر إلى القول: "يبدو أن الولايات المتحدة تسعى لتعذيب وتقييد القارة باسم الحرية"، وهذا ناهيك عما يسميان بالحرب العالمية الأولى والثانية، والحرب الكورية، وحرب فيتنام، والحرب على أفغانستان والعراق..... الخ القائمة الطويلة [1].

ومن خلال هذه الدراسات السابقة المتعلقة بالجرائم والمذابح التي قامت الولايات المتحدة الأمريكية بارتكابها في حق البشرية، الولايات المتحدة الأمريكية التي تنادي بحقوق الإنسان والديمقراطية وتندد بالقتل والإرهاب والعمليات الإرهابية، رأينا كيف أن تاريخ الغرب وخصوصا أمريكا الأسود المليء بالجرائم الإرهابية والمجازر، وطرق تعاملها مع دول الجوار والمذابح التي ارتكبتها.

سبب اختيار الدراسة:

هذه الدراسة أيضاً تخدم أهداف مشروعنا وتؤكد على حججنا بأن الإسلام لا يمت بصلة إلى الإرهاب، بل الغرب وأمريكا خصوصا هم من يمثلهم الإرهاب.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمذابح التي ارتكبت في حق المسلمين من بعض دول الغرب.

- دراسة جاستن ماكارثي، أرسلان جمال (2010) بعنوان: "التمرد الأرمني في (وان)".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما فعله الأرمن من جرائم وحشية في حق مسلمي تركيا، فقاموا الأرمن بتدمير كل شيء وعذبوا المسلمين واغتصبوهم وقتلوهم، وكانت الأحياء التي بقيت على حالها في مدينتي "بيتليس، "وان"، كانت أحياء الأرمن وبدا ذلك جلياً نظراً إلى حال

(1) يوسف العاصي الطويل (2014): أمريكا... تاريخ من الغزو والإرهاب، مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الكنائس والكتابات والأسماء المنقوشة على جدران المنازل وأبوابها، في حين دُمرت أحياء المسلمين بالكامل، وكانت القرى المنسوبة إلى الأرمن على حالها فيما غرقت قرى المسلمين في ظلمة الدمار [1]. وهذه الدراسة توضح ما فعله الأرمن في حق المسلمين في تركيا وكيف أنهم دمروا المساجد ومنازل المسلمين وقاموا بقتل الأطفال واغتصاب النساء.

سبب اختيار الدراسة:

قمنا بالاستعانة بهذه الدراسة لتدعم أهداف مشروعنا الإعلامي وحملتنا "لا يمثلني" لتوضح بأن الإرهاب لا يمثل المسلمين فقط بل الإرهاب ليس له دين، وليس له وطن، فلا يجب على الغرب أن يقوموا بإلصاق جميع الجرائم الإرهابية بالمسلمين وباسم الإسلام، في نفس الوقت يقوموا بالتغطية على الجرائم والمذابح التي يرتكبها الغرب أو يقومون بتبرير لهذه الجرائم والمذابح.

وفي دراسة إحصائية قام بها مركز الدراسات الألماني "**فيريل**" الذي تابع تحركات الإرهابين، أشار إلى أن مجموع الإرهابيين الأجانب من كل الجنسيات، منذ نيسان 2011 حتى نهاية 2015 بلغ 360 ألف إرهابي أجنبي، وهم ينتمون لـ 93 جنسية، شملت القارات الخمس. وذكرت الدراسة أن أكبر تجمع للإرهابيين الأجانب في التاريخ حصل في سوريا. وقدرت أعداد الإرهابيين الأوروبيين الذين يحملون الجنسيات الأوروبية والأمريكية بـ 21500 إرهابي. لقد ساهمت الدول الغربية في تنمية وإنعاش الإرهاب في بلاد المسلمين. لقد وقعت في العام الماضي وهذا العام أعمال إرهابية في كل من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة، راح ضحيتها العديد من القتلى والجرحى، وعملية باريس في تشرين الثاني 2015 التي أودت بحياة 130 شخصاً، وهجمات بروكسل في آذار 2016 التي راح ضحيتها 30 شخصاً، والهجوم على نادٍ ليلي للمثليين في أورلاندو بفلوريدا ما أسفر عن مصرع 50 شخصاً وجرح 53 آخرين، فيما اعتبر أسوأ حادث إطلاق نار في تاريخ الولايات المتحدة، وأسوأ عمل إرهابي بعد أحداث 11 أيلول، عملية دهس متعمد نفذها سائق شاحنة استهدفت حشداً من الناس المحتفلين بـ "يوم الباستيل" في تموز الماضي بمدينة نيس جنوب فرنسا، ما أسفر عن مقتل 86 شخصاً. إن هذه الأعمال الإرهابية برمتها مدانة بكل المقاييس ومرفوضة بكل المعايير،

([1]) جاستن ماكارثي، أسعد أرسلان وآخرون (2010): التمرد الأرمني في "وان"، ترجمة: الشبكة الدولية للترجمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

لكن السؤال الملح الذي يجب أن يجد جواباً عنه، لماذا الإرهاب في دول الغرب مدان ومستنكر على أعلى مستوى في العالم، بينما الإرهاب في بلادنا العربية ولاسيما في سوريا والعراق، "مسموح" من وجهة نظرهم رغم استمراره عدة سنوات، ورغم تنفيذ الإرهابيين أبشع أعمال الذبح والحرق والإغراق، عدا عن مئات المجازر، ومع ذلك لا تلقى هذه الجرائم شجباً أو إدانة أو استنكاراً من أحد، بل على العكس فإن الدول ذاتها التي تعرضت للإرهاب وذاقت مرارته وعاشت لحظاته المرعبة، هي التي تدعمه وتغذيه، وتجمل صورته في بلادنا[1].

سبب استخدام الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الهامة التي تناولت الإرهاب وأرجعته إلى جميع الدول وأن الإرهاب يأتي من الدول الغربية حيث قدر الكاتب أعداد الإرهابيين الذين يحملون جنسيات أوروبية وأمريكية بـ 22 ألف إرهابي، وهذا يؤكد لنا أن هذا الإرهاب مأجور بغرض إلصاق التهم والجرائم الإرهابية بالإسلام والمسلمين ليخدم أهداف وأغراض سياسية واستراتيجية خاصة ببعض الدول، وهذه الدراسة تخدم أهداف مشروعنا حيث توضح مدى الاستنكار العربي والإسلامي للعمليات والجرائم الإرهابية التي تحدث في الغرب، وأيضاً توضح هذه الدراسة مدى استنكار الإعلام والغرب للعمليات الإرهابية التي تحدث في الغرب، في حين أن لا أحد يحرك ساكناً للعمليات الإرهابية والتعذيب الذين يلاقوه المسلمين في سوريا وفي فلسطين وفي العراق، وهذا ليؤكد لنا مدى ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الغرب ومع قضايا المسلمين والعرب.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بازدواجية المعايير التي تتعامل بها الولايات المتحدة الأمريكية والإعلام الغربي.

- في مقال "لعلي الشاطر" تناول في هذا المقال الازدواجية في المعايير التي تتعامل بها الولايات المتحدة الأمريكية، وازدواجية معايير الدول الغربية واختلالها وعدم جدية توجهاتها في محاربة كل أنواع الإرهاب سواء الذي تمارسه جماعات أو تقوم به دول, تشكك في مصداقية الدول

(1) محمد إسماعيل حديد: ازدواجية المعايير.. الغرب يدين الإرهاب داخل حدوده ويغذيه خارجها، جريدة تشرين، كتب ودراسات، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، بتاريخ 2016/10/32 على الرابط التالي: http://tishreen.news.sy/?p=52631

الغربية وقناعتها في اجتثاث الإرهاب وفي التعامل مع كل ظواهره, وممارساته من منظور واضح ومعيار واحد, فالإرهاب الصهيوني المنظم الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني نموذج لتلك الازدواجية في المعايير المتعامل بها من قبل أمريكا وبعض دول الغرب, فبدلاً من أن تمنع حرب الإبادة التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة التي كان آخرها الحرب البرية والبحرية والجوية الشاملة التي استمرت حوالي شهر وراح ضحيتها المئات من الشهداء وآلاف الجرحى والمعوقين, وتدمير شامل وممنهج لأحياء بكاملها وللبنية التحتية التي تم بناؤها خلال عقود طويلة من الزمن، فبدلاً عن منع حرب الإبادة أو حتى على الأقل إدانتها واستنكارها للإرهاب الصهيوني فإذا بأمريكا وحلفائها تعلن دعمها لإسرائيل وتحيزها الكامل للكيان الصهيوني وتبرر له إبادة الشعب الأعزل الذي ينشد السلام والحرية والاستقلال والتحرر من الاحتلال, والعيش في وطنه حراً كريماً في ظل دولته الفلسطينية المستقلة, ومثل ذلك التبرير قمة الانحطاط القيمي والأخلاقي والإنساني والحضاري, خاصة عندما اعتبرت أمريكا حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد الفلسطينيين حقاً مشروعاً لحماية الإسرائيليين من الإرهاب الفلسطيني. أليس هذه قمة الازدواجية في معايير التعامل مع الإرهاب. [1]

سبب استخدام الدراسة:

قمنا بالاستعانة بهذه الدراسة لأنها أيضاً تخدم أهداف مشروعنا الإعلامي حيث توضح مدى ازدواجية المعايير الذي يتعامل بها الغرب والإعلام الغربي في الجرائم الإرهابية والتطرف، وغض الطرف عن الأعمال الإرهابية والعنصرية والجرائم التي يقوم بها بعض الأفراد في الغرب، أو الدول الغربية في حق المسلمين أو في حق دول أخرى، ويقومون فقط بتسليط الضوء على الأعمال الإرهابية التي تنفذها فئات ضالة لا تمت للمسلمين بصلة، ومن ثم يلصقون التهم بالإسلام والمسلمين، فهذه الدراسة خدمت مشروعنا بأنها حقاً سلطت الضوء على مدى الازدواجية في المعايير التي يتعامل بها الإعلام الغربي.

([1]) علي الشاطر: ازدواجية المعايير، جريدة الرياض، ع (16913)، بتاريخ 14 أكتوبر 2014م، على الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/984646

وفي مقال آخر للكاتب "**محسن سليم**" بعنوان: "**الاعتداء وقتل المسلمين في أمريكا مسلسل عرض مستمر**"، تناول الكاتب الجرائم المرتكبة ضد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما الإعلام الأمريكي يغطي على هذه الجرائم ويعتم عليها، وعرض الباحث نسبة الجرائم، فالجرائم العنصرية في أمريكا أو جرائم الكراهية من أكثر الجرائم انتشارًا وأغلبها بسبب اللون، فإما يكون القاتل أو المقتول من أصول أفريقية وذوي بشرة سمراء بنسبة تصل لـ 50%، وحتى جرائم القتل بسبب الدين أغلبها تحدث ضد ملحدين ثم المسلمين بنسبة 13% فقط، وقتل المسلمين فالإعلام له يد كبيرة في هذا الشأن، فأغلب الأخبار عن العرب والمسلمين تكون عن تنظيم داعش وغيرها من الجماعات المتطرفة.

سبب اختيار المقال:

هذا المقال حقق بعض الأهداف المنشودة لمشروعنا الإعلامي، فقمنا بالاستعانة بهذا المقال لتوضيح الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين في الدول الغربية ونسبة هذه الجرائم وكيف أن الإعلام الغربي والأمريكي يغطي على هذه الجرائم ولا يتحدث عنها، وكيف أن نسبة الجرائم وصلت إلى 50% ضد ذوي البشرة السمراء دون رادع، والجرائم وصلت إلى 13% ضد المسلمين ولكن أيضاً دون التحدث عن تلك الجرائم، وتخصيص الإعلام الغربي فقط لجرائم الإرهاب وداعش والجماعات الإرهابية الإسلامية المتطرفة.

رابعاً: الدراسات التي تتعلق بتشويه الإعلام الغربي لصورة الإسلام.

- **دراسة المحجوب بن سعيد (2013) بعنوان: "الإسلام والإعلاموفوبيا: الإعلام الغربي والإسلام تشويه وتخويف"**[1].

وقام الباحث ببدء الدراسة بمقدمة تمهيدية عن صورة الإسلام وتشويهها وتحريفها في أغلب الوسائل الإعلامية الغربية، والتي تقوم بترويج صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين، وتخلق أسبابا لنفور الغرب من الدين الإسلامي، وقام الباحث بتقسيم الدراسة إلى فصلين، وتناول في الفصل الأول الغرب ونظرتهم للعالم الإسلامي، والمرجعيات القديمة عن صورة المسلم في الغرب، وكيف تناول

(1) المحجوب بن سعيد (2013): الإسلام والإعلاموفوبيا: الإعلام الغربي والإسلام تشويه وتخويف، ط1، دار الفكر، دمشق.

المستشرقون ونظرتهم عن الإسلام والمسلمين، والإسلام والمسلمون في الكتب والمناهج المدرسية في الغرب، وتناول تفاعل الحضارات من المنظور الغربي ونظرية صموئيل هنتنغتون كنموذج، وضرورة الحوار بين الحضارات من المنظور الإسلامي، ثم تناول الباحث خصائص صورة الإسلام في العالم الغربي، والعمل على تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي في أدبيات المنظمات والمؤسسات والهيئات الإسلامية، وتحدث الباحث أيضاً عن دور الإعلام الغربي في التخويف والترهيب من الإسلام، وأسباب ومظاهر تخويف الإعلام الغربي من المسلمين. ثم تناول في الفصل الثاني رؤية الإعلام الفرنسي للشخصية المسلمة من خلال مجلتي الإكسبرس ولونوفيلأوبسرفاتور، وتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ولتحليل أخبار المجلتين، من خلال أدوات تحليل المضامين الإعلامية، والتعريفات الإجرائية للمفاهيم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) فرداً من القيادات الإسلامية والكفاءات العلمية المسلمة النشطة في الساحة السياسية والعلمية في فرنسا، وتم استخدام مجلتي الإكسبرس ولونوفيلأوبسرفاتور كعينة للمصدر. ولقد أوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه السلبي لرؤية مجلتي الإكسبرس ولونوفيلأوبسرفاتور للشخصية المسلمة، والأحداث الثقافية والسياسية التي شهدها العالم بصفة عامة، وفرنسا خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، وأكدت أيضاً نتائج الدراسة أن الخطاب الإعلامي لمجلتي الإكسبرس ولونوفيلأوبسرفاتور، كان يستلهم توجهاته من أطروحة نظرية الصراع بين الحضارات، وأكدت أيضاً نتائج الدراسة مدى تناقض الخطاب الإعلامي الموجه للقراء في مجلة إكسبرس ولونوفيلأوبسرفاتور حول القضايا الإسلامية والمسلمين.

سبب استخدام الدراسة:

هذه الدراسة بالفعل أوضحت تأثير الإعلام الغربي على الجمهور وكيفية تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وكيف أن الإعلام له دور فعال في فرض رأي وفكر معين على الجمهور المتلقي، وكيف أن العديد من الدول الغربية نبذت الدين الإسلامي والمسلمين نظراً لحملات التشويه المضادة ضد المسلمين والإسلام، وتخدم هذه الدراسة مشروعنا في توضيح مدى تأثير الإعلام على

آراء وأفكار الجمهور وكيف أن الإعلام الغربي يقوم باستخدام هذه الوسائل الإعلامية لخلق فوبيا من الإسلام والمسلمين.

- **دراسة عبد الحليم حمود (2010) بعنوان: "الإعلام التضليلي: دور الدعاية والإعلان الغربية في تشويه صورة الإسلام"**[1].

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى توضيح صورة الإسلام الحقيقية وكيف أن الإعلام الغربي قام بتضليل العديد عبر الدعاية والإعلانات لتشويه صورة الإسلام، وتناول الباحث في هذه الدراسة تاريخ الاستشراق، والتاريخ الأوروبي وخوفهم من الإسلام والمسلمين، ثم أتى بمقارنة بين معاملة اليهود البريطانيين وبين العنصرية على المسلمين، وتحدث عن الإسلام المعتدل والإسلام المتطرف، والصحافة والديانة العلمانية، وصورة المسلمين في الغرب ومن المسئول عنها، وصورة العرب من المنظور الغربي، والعرب وفجوة العقل الإعلامي والتأثير الإعلامي في سبيل تصحيح صورة المسلمين والإسلام، وتناول أيضاً الأداء الإعلامي في الدول العربية، ثم تناول الرسومات المسيئة للرسول –صلى الله عليه وسلم– والتوابع للواقعة الدنماركية، وحوار صحفي مع رسام الكاريكاتير المسيء، وحق الانتقاد، ثم تناول آراء بعض الغربيين في هذه الرسوم المسيئة، ومنهم رأي: شيتلكولسرود، ولارس غوله، وبيتر نورمان، ثم تناول الإسلام والحرب القائمة على المسلمين في الولايات المتحدة، والأجهزة الإعلامية الغربية والإرهاب، ودور الإعلام في التفريق بين الإرهاب والجهاد الوطني والمقاومة، ثم تناول آراء بعض المفكرين في الإسلام العنيف أو "الإسلاموفوبيا"، ثم تحدث عن الإعلام الأمريكي، وبن لادن وكيف صار زعيماً للقاعدة، وتشكيل الوعي الأمريكي للجماهير بأن المسلمين إرهابيين، وحملات إعلانية بأمريكا لتصوير السائقين العرب بأنهم إرهابيين، ثم تناول صورة العربي في الأدب والتعليم الإسرائيلي، ثم تناول آراء برنارد لويس الدائم المحاربة للإسلام دون مبررات منطقية.

([1]) عبد الحليم حمود (2010): الإعلام التضليلي: دور الدعاية والإعلان الغربية في تشويه صورة الإسلام، ط1، مركز الدراسات والترجمة، بيروت، لبنان.

- خامساً: الدراسات التي تتعلق بالعنف والتحريض ضد المسلمين.

أما عن ترامب الرئيس الأمريكي الجديد فيقوم بتحريض علني ضد المسلمين، قال دونالد ترامب أبرز المرشحين الجمهوريين للانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، استنادًا إلى استطلاع للرأي في صفوف المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، إن عددا كبيرا من المسلمين يكن الحقد للأميركيين. حيث قال ترامب في بيان له، "من أين يأتي هذا الحقد ولماذا، يجب أن نحدد ذلك حتى نكون قادرين على تحديده وفهم هذه المشكلة والتهديد الخطير الذي يمثله، لا تستطيع بلادنا أن تبقى ضحية هجمات إرهابية من قبل بعض الناس الذين لا يؤمنون إلا بـ "الجهاد" وليس لهم أي احترام للحياة الإنسانية". وحذر "كير" من تردي أوضاع مسلمي أمريكا، حيث قام بتحذير من قبل مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) من تردي أوضاع الحقوق والحريات المدنية للمسلمين في أمريكا منذ الحادي عشر من سبتمبر الماضي مشيراً إلى تلقيه (1452) شكوى من حالات اعتداء على المسلمين في أمريكا حتى العشرين من نوفمبر الماضي، وأكد المجلس، أن العدد قد يقفز قفزة كبيرة بعد انتهاء المجلس من حصر تقارير مكاتبه الفرعية الاثني عشر والموجودة في مراكز تجمع المسلمين في الولايات المتحدة وكندا [1]. ومن وجهة نظرنا أن هذا المقال يدل على مدى العنصرية التي تُمارس ضد المسلمين في الغرب، وكيف أن حقوقهم منتهكة في الغرب بذنب لم يقترفونه، وهذا المقال تحقق لنا بعض الأهداف الموضوعة لهذا المشروع وهي أن الغرب يحرض الغير مسلمين على قتل المسلمين وإرهابهم، وأيضاً توضيح العنصرية التي يُعامل بها المسلمين في الدول الغربية وانتهاك حقوقهم، ولتوضيح كيف أن دولة تنادي بحقوق الإنسان والديمقراطية وتشجب العنف والإرهاب، وفي نفس الوقت تدعو وتحرض إلى قتل المسلمين، وتنتهك حقوقهم كأفراد.

([1]) محسن سليم: "الاعتداء وقتل المسلمين في أمريكا".. مسلسل عرض مستمر، جريدة الوفد، بتاريخ 28 فبراير 2016، على الرابط التالي: **http://alwafd.org/article/1062266**

سادساً: الدراسات التي تتعلق بتحميل جميع المسلمين مسئولية جرائم العنف والإرهاب وحثهم على الاعتذار.

- وفي مقال للكاتب لينساي جرمان تناول فيه نظرة الغرب للإسلام، فالمسلمون يتم إقحامهم في نظرية صراع الحضارات، وتصويرهم على أنهم يمثلون التخلف والخطر في مقابل الحضارة الغربية التي تمثل المُنقذ. فقامت الحكومات ووسائل الإعلام الأوروبية على إثر هجمات باريس ببث رسائل تحمل المسلمين مسؤولية العنف والإرهاب، بالنسبة لها ليس فقط القلة القليلة من المسلمين التي قامت بالهجمات، بل كل المسلمين يتحملون المسؤولية، تدعي هذه الحكومات والوسائل الإعلامية أن الإسلام ديانة تشجع على الأفكار الإرهابية، وأن المسلمين لا يشجبون هذه العمليات ولا ينددون بتصرفات أبناء ديانتهم حتى إن كانت خاطئة. ويشعر المسلمون اليوم أن هذه الممارسات تبين ازدواجية المعايير المعتمدة في أوروبا، إذ إن أغلب العمليات الإرهابية التي تتم لا يرتكبها إرهابيون مسلمون، بل تقوم بها حركات انفصالية أو من اليمين المتطرف، وكمثال على ذلك فإن أكبر هجوم دموي حصل في السنة الأخيرة كان في النرويج على يد أحد أتباع الفكر اليميني المتطرف ضد تجمع شبابي لأحد الأحزاب اليسارية. كما حدثت خلال الأسبوع الماضي عملية إطلاق نار على ثلاثة شبان مسلمين في شمال كارولينا وادعت الشرطة أن الجريمة سببها خلاف على مكان في موقف السيارات، لكن الكثيرين يعتقدون أن الأمر ليس كذلك، لأن القاتل ينتمي لمجموعة من الملحدين المتطرفين، ولكن رغم ذلك لم تلق الجريمة أي استنكار جدي أو حملة تنديد بما أن هذه المجموعة المسلحة تتكون من ملحدين، ولم يتم اتهام الفكر الإلحادي بأنه يشجع على الإرهاب ولم يتم التعرض لاجتماعات الملحدين. لماذا يتم التعامل مع المجموعات الإرهابية بطرق مختلفة؟ جزء من الإجابة هي العنصرية، إذ يتم تصوير المسلمين على أنهم متعصبون ومتطرفون، وعلى أنهم طرف في صراع الحضارات بين الأشخاص الصالحين الذين يمثلهم الغرب بالطبع والأشرار المتخلفين الهمجيين الذين يؤمنون بالخرافات. يتجاهل هؤلاء الناس الحروب التي شنوها ضد الشرق الأوسط خلال العقد ونصف الأخيرين، ويرفضون ربط الإرهاب بالغضب الناتج عن التعرض للغزو الأجنبي، وهذا التجاهل هو سبب من أسباب "الإسلاموفوبيا"، لأن الناس لا يفهمون سبب غضب هؤلاء المتطرفين الذين يناصبون العالم الغربي العداء. هذه الموجة الهستيرية من العنصرية ضد

المسلمين تتم تغذيتها من قبل الحكومة والإعلام، حيث يتم تضخيم القصص التي تسيء لسمعة المسلمين وتجاهل التصريحات والوقائع التي تدحض عنهم التهمة وتبرز حقيقة دينهم، كما أن السياسة الوقائية التي تدعي الحكومة البريطانية اعتمادها لمنع التطرف والعنف تستهدف في الحقيقة المدارس والمعاهد والجمعيات الإسلامية، وتضيق عليهم وتحاصر كل خطاباتهم وأنشطتهم، وهذا يُعد انتهاكاً لحرية التعبير والحريات المدنية وحق التفكير الذي يضمن لنا حرية طرح أفكارنا حتى لو كانت لا تحظى بإعجاب الأغلبية. لماذا يُطالب المسلمون بالاعتذار مراراً وتكراراً؟ وعلى ماذا سيعتذرون؟ فالجالية المسلمة في بريطانيا منخرطة تماماً في العمل السلمي المدني، وشاركت في عدة حملات وتحركات سياسية خلال هذه السنوات آخرها المشاركة في المظاهرات الحاشدة ضد العدوان "الإسرائيلي" على غزة في الصيف الماضي، وقبلها في التحركات المطالِبة بإيقاف الحرب في أفغانستان والعراق وتغيير السياسة الخارجية، والواضح الآن أنه لو نجحت تلك التحركات حينها في وقف الحرب لكانت بريطانيا الآن بلداً أكثر أمناً بالتأكيد [1].

الدراسات السابقة: تحليل مقارن.

ومن الدراسات السابقة التي تم اختيارها لعلماء ومفكرين عرب وأجانب أيضاً، وقد أوضحت لنا الدراسات السابقة ماهية الحقيقة الأمريكية والتي يجهلها العديد منا، ويخفيها الإعلام عن الجماهير العريضة والتي تضع أمريكا والغرب مثالاً يحتذى به في العظمة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكن يجهلون ما تم إخفائه من خبايا ولكن التاريخ لا ينسى ولا يغفل الجرائم التي تم ارتكابها، والمذابح والمجازر التي ارتكبت باسم الحرية وتحقيق العدل والديمقراطية.

وأوضحت الدراسات أيضاً الإعلام الغربي وتعامله مع المجازر والمذابح وأحداث القتل والعنصرية التي تحدث ضد المسلمين في الغرب، وأشهرها قصة قتل الثلاث طلاب المسلمين في شمال كارولينا المعروفة بقضية شابل هيل والذي عتم عليها الإعلام الغربي، ولم يعطِ لها أهمية

(1) **Lindsey German**: "Blame the Muslims": Islamophobia is fuelled by government and media, Middle East Eye, England, Wednesday 11 February 2015. On the link: http://www.middleeasteye.net/columns/blame-muslims-islamophobia-fuelled-government-and-media-877365179

مثل ما يعطي أهمية للجماعات الإرهابية ويلصقها باسم الإسلام والمسلمين، والإسلام بعيداً كل البعد عن هذه الجرائم والأعمال الإرهابية، كما وضحت لنا الدراسات كيف أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب هما من يقومون بصنع الإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسة والاستراتيجية بالدول العربية ودول الشرق الأوسط، ولكن سرعان ما تنقلب هذه الجماعات على صانعها.

وأوضحت لنا الدراسات والمقالات السابقة كيف أن الإعلام الغربي إعلام مزدوج المعايير في مناقشته للقضايا، فمثلاً يصور ما تفعله قلة قليلة لا ينتمون للإسلام بأن الإسلام يحث على القتل والعنف والإرهاب، في حين يغمضون أعينهم ويتجاهلون ما فعلته الولايات المتحدة في مجازر ومذابح بدءاً من مذابح الهنود الحمر، والحربين العالميتين الأولى والثانية، وقنابل هيروشيما ونجازاكي، وحرب فيتنام، وأفغانستان، وما حدث في العراق من تعذيب للمعتقلين والسجناء، وما تفعله إسرائيل بحق الفلسطينيين من تدمير للبنية التحتية، وتشريد للأطفال، وقتل واعتقالات وتعذيب، وهدم، وما تفعله روسيا في الشعب السوري من تدمير وحرق وسحق لجميع الأبرياء حتى ألحقوا الدمار الشامل بسوريا أكملها، فنجد أن الإعلام الغربي يعتم ويضلل هذه الأحداث ولا يتعامل بجدية ولا شفافية في توضيحها، بل ويعطي الحق للطرف الظالم إذا كانت الجرائم والمجازر مرتكبيها من الدول الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية صانعة الإرهاب.

لقد أكدت هذه الدراسات على ازدواجية المعايير التي يتعامل بها الإعلام لتنفيذ استراتيجية وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية بتصوير وبث السموم، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين وإلصاق تهم القتل والإرهاب بالمسلمين، على الرغم من أن هذه الجماعات لا تمثل الإسلام بل هم من صناعة أمريكية لتنفيذ استراتيجياتها، ومن هنا تتضح صورة الإعلام المضلل، عديم الشفافية والوضوح في إيصال المعلومات الصحيحة، والحقيقة وإظهار الوجه الحقيقي للغرب، وعدم إيصال الصورة الحقيقية للمسلمين والإسلام الذي نهى عن القتل، والسرقة، وأمر بالرحمة والتعاطف والتسامح، وأنه دين الحق ودين الدولة، ودين السماحة، ودين الحضارات وأنه الغرب والأوروبيين استقوا حضارتهم وعلومهم وتاريخهم من الحضارة الإسلامية القديمة، وأن المسلمين لهم الفضل الأكبر في اكتشاف العلوم الطبيعية، وعلوم الفلك، والبصريات، والطب، والجغرافيا، والفنون والعمارة.

أوجه الاستفادة:

ومما سبق فقد اتضح لنا أن وسائل الإعلام بجميع أنواعها الصحف، والإذاعة، والتلفاز هي من العوامل المؤثرة على الرأي العام وعلى الجماهير بشكل قوي وفعال، وتؤثر على الآراء والأفكار والتوجهات، فيلعب الإعلام دورًا كبير في إبراز القضايا الهامة وتحليلها ونقدها كما له تأثير بالغ في التأثير على الرأي العام وتوجيهه سواء بالسلب أو بالإيجاب فهو سلاح ذو حدين فهناك العديد من المشكلات كثير ما يساعد الإعلام على تضخيمها كما أن العديد من المشكلات ساعد الإعلام على حلها والتخفيف من حدتها لذلك فهو سلاح خطير ومهم وفعال في المجتمعات[1].

❖ **الجديد الذي يقدمه هذا المشروع:**

النشر عبر جميع الوسائل الإعلامية وتوضيح أن الجماعات الإرهابية التي تقوم بالأعمال الإجرامية والإرهابية لا تمثل الإسلام ولا المسلمين، بل هم قلة قليلة يقومون بتنفيذ مخططات وسياسات استراتيجية خارجية لدول الغرب، وتوضيح التعتيم والتضليل الذي يقوم به الإعلام الغربي عن الجرائم الذي يقوم بها المتطرفين الغربيين والأمريكان من قتل واغتصاب وعنصرية، وازدواجية المعايير الذي يتعامل بها الإعلام من خلال جميع الوسائل الإعلامية (التلفاز، القنوات الفضائية، الصحافة، الإذاعة، المجلات، مواقع التواصل الاجتماعي.

النظريات الإعلامية:

<u>- نظرية الأجندة:</u>

من المتعارف عليه أن نظرية الأجندة الإعلامية هي عبارة عن اتفاق مسبق ومرتب من خلال أجندة محددة لوسائل الإعلام، وبين ترتيب أجندة للجماهير من خلال الموضوعات والقضايا والاهتمامات الإعلامية التي تشغل الجمهور والرأي العام، أي أن هناك ارتباط إيجابي بين وسائل الإعلام وما يهتم به الجمهور من قضايا وموضوعات، وهذا بدوره يؤدي إلى قيام وسائل الإعلام بترتيب أولوياتها بناء على اهتمامات الجماهير والرأي العام بالموضوعات والقضايا التي تشغله.

([1]) خيري خليل الجميلي (2002): الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، ط2، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ص98.

وتقوم وسائل الإعلام بالتركيز على القضايا والأحداث العامة التي تثير ضجيجاً إعلامياً على الساحة، وتقوم بالتأثير على رأي الجماهير [1].

- **فرضيات نظرية وضع الأجندة** [2]:

- أن وسائل الإعلام لها القدرة على تحديد أولويات واهتمامات الجمهور.
- الاتصال هو عملة ترتكز على المرسل وهو المحور الأساسي والرئيسي في العملية.
- لوسائل الإعلام بجميع ومختلف أنواعها تأثير قوي على الجماهير والرأي العام.
- تفترض النظرية بأن الصحافة والصحفيين والجماهير والرأي العام يقومون بتفسير الموضوعات أو القضايا بطريقة متشابهة.

- **أهمية نظرية وضع الأجندة** [3]:

تعتبر نظرية وضع الأجندة من النظريات الهامة والتي أحدثت تحولاً من بين النظريات الإعلامية وترجع أهمية هذه النظرية إلى عدة محاور تتمثل في الآتي:

- دراسة علاقة الأفراد وكيفية تعاملهم مع البيئة المحيطة، وتتضح مدى صعوبة تعامل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم، نتيجة لتعقدها واتساعها، ولكن تقوم وسائل الإعلام بإعادة تقديم البيئة ولكن بصورة سهلة، عن طريق اختيار بعض القضايا ومن ثم يقوم الإعلام بالتركيز عليها، حتى يدرك الجمهور أهمية هذه القضية ويقوم بالتفاعل معها.
- عملت هذه النظرية على إثبات درجة عالية جداً من الاتساق بين مدى أولويات الوسائل الإعلامية من جهة، وبين قائمة أولويات الجمهور من جهة أخرى.
- قامت هذه النظرية بدراسة اتجاه العلاقة بين الوسائل الإعلامية والجمهور، وقد وضحت النتيجة بعض الحقائق وهي:
  - أن الوسائل الإعلامية تعمل على وضع أولويات للجمهور.

([1]) محمد عبد الحميد (1998): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ص 275.

([2]) سماح محمد (2009): دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (34)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو – أكتوبر 2009، ص 547.

([3]) نسرين حسونة (2015): نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، ص 8– 9.

- أن الجمهور هو مؤثر فعّال في الوسائل الإعلامية بطريقة غير ظاهرة وغير مباشرة.

- اهتمت هذه النظرية بتناول القضايا في الوسائل الإعلامية من خلال إتباع عدة محاور، كالقرب الجغرافي للحدث، نوعية القضايا.
- تعتبر هذه النظرية من النظريات الفعالة والمتكاملة إلى حد كبير جداً نظراً لأنها تهتم بدراسة تأثير الاتصال الشخصي بالإضافة إلى الاتصال الجماهيري.

- **استراتيجيات نظرية وضع الأجندة** [1]:

- **الاستراتيجية الأولى:** تقوم هذه الاستراتيجية على دراسة مجموعة من القضايا والموضوعات التي تشغل الرأي العام أو الجمهور ووسائل الإعلام على فترة زمنية أو فترتين.
- **الاستراتيجية الثانية:** وهي تقوم على أساس دراسة قضية أو موضوع أو حادث واحد على فترة أو مدة زمنية واحدة، أو على فترات، أو دراسة ممتدة لسنوات.

ويتم استخدام أسلوب التحليل للمحتوي وذلك لإعداد حصر للموضوعات والقضايا التي تركز عليها وسائل الإعلام المختلفة، ومن الهام جداً أن يشمل التحليل مختلف وسائل الإعلام، كالمجلات، والصحف، والتليفزيون، والإذاعات [2].

ومن خلال نظرية وضع الأجندة الإعلامية فيمكننا توظيف هذه النظرية وربطها بموضوع دراستنا، لأنها تتطابق وتتوافق فعلياً مع موضوع دراستنا حيث إن تركيز الإعلام الغربي على الأفعال الإرهابية التي يرتكبها أفراد قلائل ويصورها على أنها تمثل المسلمين كلهم، ينتهي في النهاية إلى الإسلاموفوبيا. حيث ينظر إلى الإسلام كعقيدة والمسلمين كأتباع على نحو إرهابي.

ويمكننا توظيف هذه النظرية لصالح هذا المشروع، من خلال عرض الصورة الحقيقية للإسلام، والصورة الحقيقية للإعلام الغربي المضلل والمزدوج المعايير، وتوضيح أن القلة القليلة المندسة التي تقوم بأعمال عنف وأعمال إجرامية لا تمثل المسلمين ولا الإسلام بل هم جزء بسيط لا يقدر بـ 0.0001 من مليارات المسلمين حول العالم، وأيضاً توجيه الرأي العام من خلال وسائل

([1]) منال المزاهرة (2012): نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 335.

([2]) حسن مكاوي، ليلى السيد (2008): الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 292.

الإعلام المختلفة المرئية والإلكترونية والإذاعية، والدعاية بما هو الدين الإسلامي وماهية الشرائع السماوية التي جاء بها القرآن الكريم، ومن هو رسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم– وما هي عقيدتنا وأسسها ومبادئها، وما هي الحضارة الإسلامية العريقة وكيف ساهمت في تقدم الأمم، ومن هم علماء المسلمين وأدوارهم في التقدم والنهضة الحضارية الغربية والأوروبية، وأيضاً يجب علينا استخدام هذه النظرية في توضيح آراء المفكرين والعلماء الغرب والمستشرقين الذين انصفوا الإسلام والمسلمين، وتوضيح ما فعله بعض سفهاء الغرب من انتهاكات للإسلام والمسلمين.

وأيضاً يمكننا استخدام هذه النظرية عن طريق توضيح مدى ازدواجية المعايير التي يتعامل بها الإعلام الغربي في الجرائم الإرهابية والتطرف العنصري الذي يحدث تجاه المسلمين في الدول الغربية وكيف أن هذه الوسائل تغض الطرف عن هذه الجرائم ولا تتحدث عنها ولا تعطيها أهمية، وفي المقابل تهتم كثيراً ببث صورة سيئة عن الإسلام والمسلمين بنسب وإلصاق الأعمال الإجرامية والإرهابية للإسلام والمسلمين، فيجب من الإعلام التركيز على هذه الجهة.

- **نظرية حارس البوابة [1]:**

ويرجع الفضل في تطوير هذه النظرية إلى عالم النفس "كيرت ليون" وكان ذلك في عام 1977م، وهذه النظرية ترى أن المواد الإعلامية تمر بالعديد من المراحل أثناء مسارها من الوسيلة الإعلامية إلى المتلقي (الجمهور) يطلق عليها "بوابات" ويتم فيها اتخاذ قرارات بما يتم دخوله وما يتم السماح له بالخروج، وكلما أصبحت هذه المراحل التي تمر بها الأخبار طويلة كلما أصبح نفوذ وسطوة من يقومون بإدارة هذه البوابات ذو أهمية كبرى في كيفية انتقال المعلومات والأخبار، وحراس البوابة هم "Geet Keepers" وهم المحررين والمعدين والصحفيين الذين يقومون بجمع الأخبار وتحريرها من مصادرها، وأيضاً هم مصادر الأخبار الذين يقومون بتزويد الإعلاميين والصحفيين بالأخبار، وهم أيضاً أفراد الجمهور الذين يؤثرون على اهتمامات وإدراك بعض الأفراد الآخرين من

([1]) محمد جاسم فلحي الموسوي (2006): نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 23 مايو 2006 على الرابط التالي:
http://www.ao-academy.org/ar/2006/5/456.html

الجمهور، هؤلاء جميعاً يعتبرون حراس للبوابة في تحقيق هدف ما، أو مرحلة من المراحل التي تمر بها عملية نقل المعلومات والأخبار عبر الوسائل الإعلامية والإخبارية. وتتكون نظرية "حارس البوابة" من العديد من السلاسل المتصلة ببعضها البعض، ومن أبسط هذه الحلقات سلسلة الاتصال المواجهي، فنجد أحيانا المعلومات التي تخرج من هذه الحلقات أكثر من المعلومات التي تدخل وهذا ما يسمى أجهزة التقوية، وفي كل حلقة من هذه السلسلة المترابطة نجد أن الأفراد لهم الحق في أن يقرروا ما إذا كانت الرسائل أو الأخبار أو المعلومات التي تلقاها سيقوم بتمريرها وإيصالها كما هي أم سيقوم بحذف أو زيادة حسب رغبته وحسب أهدافه.

- العوامل التي تؤثر على نظرية "حارس البوابة":

هناك عدة عوامل ومعايير تؤثر على نظرية حارس البوابة وتتمثل في الآتي:

- معايير المجتمع وتقاليده وقيمه: مثل تدعيم القيم والتقاليد والعمل على حماية هذه العادات والقيم والأنماط الثقافية واحترام الشخصيات الاجتماعية.
- المعايير الذاتية للقائم بعملية الاتصال: وهذا يتضح في بعض الأمور مثل العمر والجنس والطبقات الاجتماعية، والثقافة ونوعية التعليم، والمعتقدات والعقائد الدينية والانتماء الفكري.
- معايير الجمهور: وتتمثل في توقعات رد فعل الجمهور عند تلقيه الأخبار.
- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: وتتضح في سياسات المؤسسات الإعلامية والمصادر الإخبارية [1].

وتتضح فاعلية نظرية حارس البوابة في أن الأفراد من شأن أن يقبلوا أو يرفضوا الرسائل الإعلامية الموجهة إليهم أو أن يقوموا بغلق أو فتح البوابة للرسائل المراد تلقيها فقط، ونجد أن هناك بعض الأفراد في سلسلة حارس البوابة لهم أهمية ويتم احترامهم وتقديرهم عن غيرهم وهم صفوة المجتمع ومن يتمتعون بنفوذ وسطوة، والأكثر اطلاعاً على الأخبار والمعلومات، ولهم اتصالات وعلاقات متعددة. ونجد أنه في السلاسل والمؤسسات الإعلامية والإخبارية أن المحررين والمعدين في هذه الوسائل يقومون بتلقي العديد من الأخبار والرسائل الإعلامية، والبرقيات

([1]) عبد الحافظ عواجي (1433هـ): نظريات التأثير الإعلامي، (د.ن)، ص 7.

الإخبارية، ويتحملون مسئولية اتخاذ عدد كبير من القرارات، في كيفية تحديد الأخبار الهامة والأخبار الحقيقية غير المضللة والمزيفة وكيفية نقلها للجمهور دون تزييف أو خداع أو تضليل، وتقع المسئولية على عاتق الإعلاميين والمحررين في أمانة وشرف المهنة في نقل الأخبار الصادقة والحقيقية دون أية تزييف للحقائق، وهذا له دور فعال بالنسبة لقادة الرأي، اتساع معرفتهم وتنمية قدراتهم لها أهمية كبيرة، لأن لهم دورا مهماً في تحديد ما يعرفه الرأي العام[1]. ويمكننا استخدام هذه النظرية الإعلامية لتحقيق أهداف مشروعنا، وتوظيفها وربطها بالمشروع الإعلامي وهو "لا يمثلني"، فيجب على المحررين والإعلاميين والصحفيين أن يتحروا جيداً عن الأخبار الحقيقية ومن مصادرها الموثوقة وعرضها ونقلها للمتلقي (الجمهور) دون تضليل أو تزييف أو خداع، فيجب عليهم أن يتحروا الأمانة ويعملوا بمواثيق وشرف مهنة الإعلام. ويمكننا توظيف هذه النظرية عن طريق توعية الأفراد المتلقيين (الجمهور) للرسائل الإعلامية والأخبار بأهمية استخدام نظرية "حارس البوابة" على أن يقوموا بفتح البوابة فقط للإعلام الهادف الفعال الذي يقوم بنقل الأخبار الحقيقية الصحيحة دون كذب أو تزييف أو تضليل، وأيضاً يقومون بقفل البوابة للمصادر الإعلامية المضللة المزدوجة المعايير. ويمكننا استخدام نظرية "حارس البوابة" وتوظيفها في مشروعنا حيث يقوم الإعلام الغربي باستخدام هذه النظرية عن طريق فتح البوابة فقط للمعلومات والأخبار التي يريدون أن ينقلوها للعالم والأمة الإسلامية وهي أن المسلمين هم المسؤولون عن العمليات والجرائم الإرهابية التي تتم وليس جماعات أو فئات ضالة خارجة عن المسلمين، ومن ثم يقومون بتوجيه هذه الأخبار إلى الجمهور، ومن ثم غلق البوابة لأي أخبار أو حقائق أخرى توضح مدى العنف الممارس والاضطهاد ضد المسلمين في الغرب، والجرائم التي ترتكب بحقهم، وأيضاً يقومون بإغلاق البوابة على أية جرائم يقوم بها الغرب بل ويبررون أسبابها ويرجعونها لأسباب منطقية. ويمكننا توظيف هذه النظرية لصالح مشروعنا بالاستفادة منها في توضيح الذي يقوم عليه هذا المشروع "لايمثلني".

([1]) محمد جاسم فلحي الموسوي (2006): نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 23 مايو 2006 على الرابط التالي:
http://www.ao-academy.org/ar/2006/5/456.html

نتائج استطلاعات الرأي:

تم إعداد عدد (2) استبيان إلكتروني إحداهم موجه لفئة الأساتذة والإعلاميين وبلغ عدد الفئة التي أجابت على استطلاع الرأي (40) فرداً من الأساتذة الجامعيين والإعلاميين، أما استطلاع الرأي الآخر فكان لجميع الفئات من طلاب جامعة قطر، ذكور وإناث وجميع الجنسيات وتخصصات مختلفة، وكان عدد هذه العينة (128) طالب وطالبة. وأوضحت نتائج استطلاعات الرأي ما يلي:

نتائج استطلاع رأي الأساتذة والإعلاميين:

السؤال الأول:

أغلب العينة يرى أن أعمال العنف والإرهاب لا تمثل الإسلام ولا المسلمين.

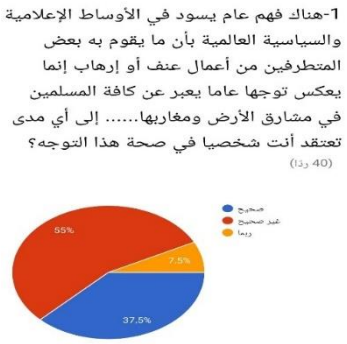

السؤال الثاني : أغلب جمهور العينة يرى أن الإعلام الغربي لا يفصل بين أفعال الفئات المتطرفة والإسلام والمسلمين.

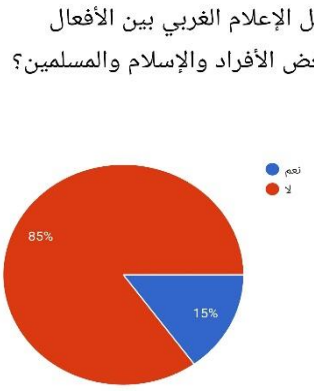

السؤال الثالث وهو: تنوعت الإجابات لهذا السؤال ولكن كلها تشير لأن الإعلام الغربي مسيس وهناك أجندة يخدمها.

السؤال الرابع: أغلب جمهور العينة على أن هناك نظرة من المحيطين به يرون أن هذه الأعمال الإرهابية تمثله كمسلم.

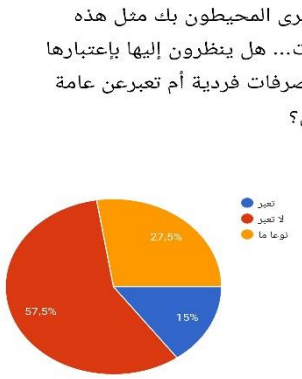

السؤال الخامس: أغلب جمهور العينة على أن الإعلام العربي والإسلامي يفصل بين أفعال الفئة المتطرفة وبين الإسلام والمسلمين.

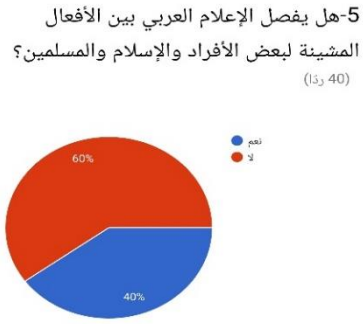

السؤال السادس: أغلب جمهور العينة على أن الإعلام الغربي يصف الأعمال الإرهابية التي تقوم بها دول الغرب من منظور سياسي.

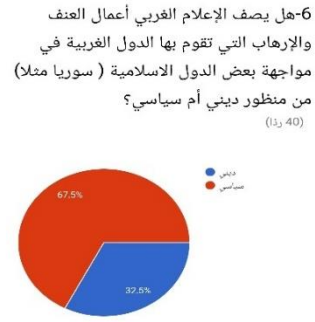

السؤال السابع: أغلب جمهور العينة على أن الإعلام الغربي يعتمد على معايير مزدوجة إلى حد ما في نظرته للإرهاب.

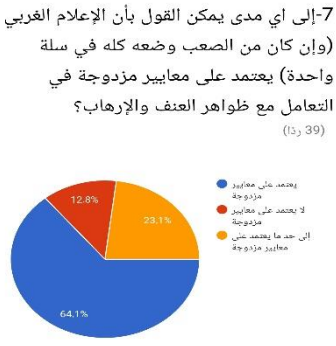

السؤال الثامن: تفاوت الأجوبة على هذا السؤال ولكن معظم الأجوبة كانت تصب في أن الإعلام الغربي يخدم أجندة الغرب.

السؤال التاسع: أغلب جمهور العينة على أن ظاهرة العنف والإرهاب هي سياسية مبنية على الظلم في العلاقات الدولية وليست مبنية على عقيدة وأساس ديني.

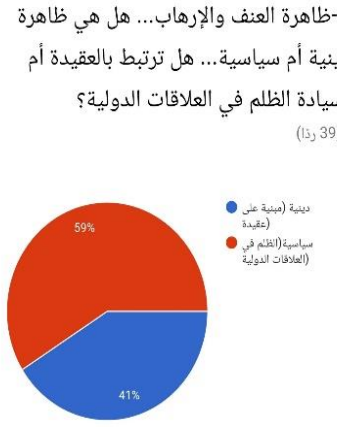

السؤال العاشر: أغلب جمهور العينة أنه على الإعلام العربي والإسلامي دور كبير للرد على ازدواجية الإعلام الغربي.

السؤال الحادي عشر: أغلب جمهور العينة على أن هناك ازدواجية في المعايير لدى الإعلام الغربي أثرت بالسلب على الإسلام والمسلمين.

نتائج استبيان الطلاب:

السؤال الأول: أغلب جمهور العينة أكد على متابعته للإعلام العربي.

1.هل تتابع وسائل الإعلام العربية؟ (128 ردًا)

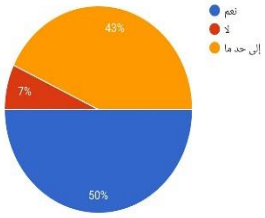

السؤال الثاني: أغلب جمهور العينة أكد على متابعته للإعلام الغربي.

2.هل تتابع وسائل الإعلام الغربية؟ (128 ردًا)

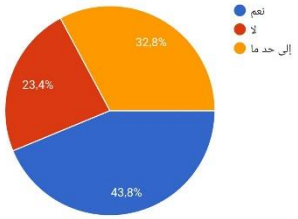

السؤال الثالث: أغلب جمهور العينة أكد على متابعته لوسائل التواصل الاجتماعي.

3.هل تتابع مواقع التواصل الإجتماعي؟
(125 ردًا)

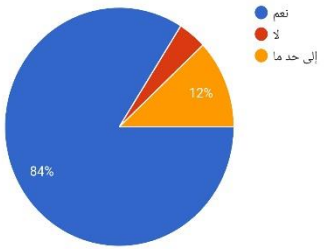

السؤال الرابع: أغلب جمهور العينة أكد على متابعته للأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي.

4.هل تتابع الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي؟
(128 ردًا)

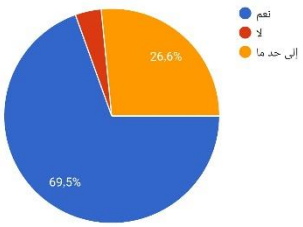

السؤال الخامس: تفاوتت الإجابات بين متابعة البعض للأعمال الإرهابية والبعض الآخر لا يتابع.

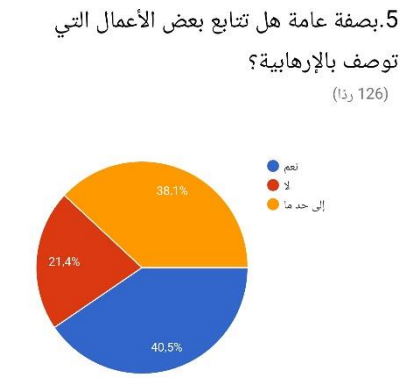

السؤال السادس: أغلب جمهور العينة على أن هذه الأعمال لا تمثل الإسلام ولا المسلمين.

السؤال السابع: أغلب جمهور العينة على أن هذه الأفعال لا تمثله.

السؤال **السابع**: أغلب جمهور العينة على **أن هذه الأفعال لاتمثل الإسلام لأن الإسلام حث على المودة الرحمة ونبذ العنف.**

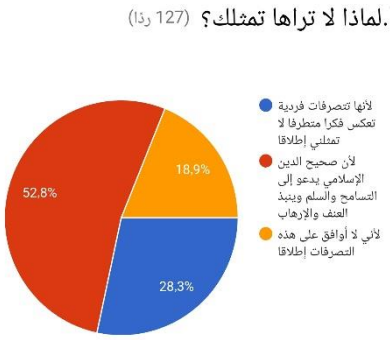

السؤال الثامن: أغلب جمهور العينة يرى أن الإعلام الغربي ينظر لهذه التصرفات أنها تمثل الإسلام والمسلمين.

السؤال التاسع: أغلب جمهور العينة على أن الإعلام العربي يقوم بدوره إلى حد ما.

السؤال **العاشر**: أغلب جمهور العينة على نشر الوعي بأن هذا الأعمال الإرهابية لا تمثل الإسلام ولا المسلمين عن طريق الزيارات الميدانية للغرب.

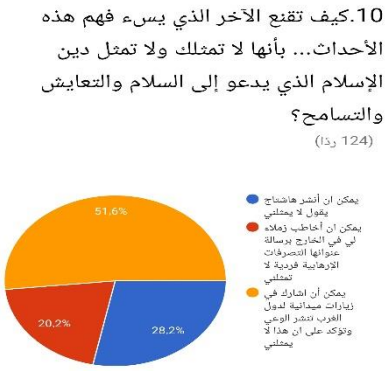

الفصل الثالث: العناصر الأساسية للحملة:

- **تحليل الموقف (SWOT):**

✓ **نقاط القوة:**

- أهمية موضوع الحملة، حيث تتناول الحملة موضوع المعايير المزدوجة لدى الإعلام الغربي، وعزل الفئات المتطرفة عن الإسلام.
- وجود شركاء ودعم قوي.
- استخدام التكنولوجيا لدعم الحملة، مثل: مواقع التواصل الاجتماعي.
- استخدام التكنولوجيا لتسهيل عملية البحث، مثل: اجراء الاستبيانات الكترونيا وغيرها.

✓ **نقاط الضعف:**

- حداثة المشروع وقلة عدد الحملات المشابهة للاستفادة منها.
- تعد هذه الحملة هي الأولى في دولة قطر.
- وجود ميزانية محدودة قد تقيد حدود العمل.
- قلة عدد الطلاب للعمل على الحملة، فالحملة كلها موزعة على 3 طلاب فقط.
- التعامل مع جمهور خارجي

✓ **الفرص:**

- تعاون بعض المؤسسات الإعلامية مع الحملة.
- توفر أماكن لعقد المؤتمرات والندوات الخاصة مجانا.

- وجود رأي عام سائد لدى المسلمين بعدم تمثيل الفئات المتطرفة لهم.
- وجود وعي جزئي بازدواجية معايير الإعلام الغربي.
- القواعد الإنسانية التي تنبذ العنف والإرهاب موجودة بالفطرة لدى الإنسان.

✓ **التهديدات**:

- انتشار الإعلام الغربي وأنه مصدق نوعا ما لدى الجمهور.
- عدم حمل الإعلام العربي على عاتقه مسؤولية عزل الفئات المتطرفة، والرد على الإعلام الغربي في ازدواجية معاييره.
- عدم وجود تربية إعلامية لدى بعض الأفراد لرفض ازدواجية الإعلام الغربي.

✓ **الرسالة**:

مقاومة ازدواجية المعايير الإعلامية الغربية.

✓ **الرؤية**:

إعلام غربي منصف وعادل.

✓ **الهدف**:

ترسيخ مبدأ لا يمثلني.

✓ **الجمهور المستهدف:**

- الفئة الأولى: رجال الإعلام في الغرب والذين يمارسون ازدواجية في المعايير عند الحكم على الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الفئة المتطرفة، ولا يلتفتون للجرائم التي يقوم بها الغرب.
- الفئة الثانية: الأقليات غير المسلمة المقيمة في دولة قطر والتي تأثرت بالصورة التي صدرها الإعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين أنهم إرهابيون ويدعمون العنف الذي تقوم به فئة متطرفة تدعي انتمائها للإسلام.

✓ **سبب الاختيار:**

بالنسبة لسبب اختيار رجال الإعلام كجمهور مستهدف: يرجع سبب اختيارنا لرجال الإعلام إلى أن الإعلام هو السلطة الرابعة ورجال الإعلام هم من يتحكمون في تلك السلطة وسيطرتهم على عقول المتابعين بطريقة كبيرة.

✓ **الأهداف الأساسية للحملة:**

– **أهداف معرفية:**

1- تعريف العالم بأن ما تفعله الجماعات الإرهابية لا يمثل الإسلام والمسلمين جملة وتفصيلا.

2- تعريف الإعلام الغربي بضرورة التخلي عن ازدواجية معاييره والتحلي بالحياد والمصداقية.

– **اهداف اتجاهية:**

1- عودة الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين وأنه دين التسامح والعطف إلى أذهان كل من صدق يوما أن الإسلام دين إرهاب.

2- بناء إعلام خالي من الازدواجية في معاييره والتحلي بأخلاق ومواثيق الشرف الإعلامية.

– **أهداف سلوكية:**

1- التزام الإعلام الغربي بأخلاقيات الإعلام والبعد عن الازدواجية في المعايير.

2- نبذ الفئات المتطرفة التي تدعي انمائها للإسلام وبيان عدم تمثيلهم للإسلام كعقيدة ولجموع المسلمين.

✓ **التصور الإبداعي:**

من خلال الملاحظات والمتابعات للصورة المتشكلة في أذهان العالم عن الإسلام وأنه دين إرهاب وجدنا أن السبب راجع إلى الإعلام الغربي الذي صدر هذه الصورة بناء على أفعال فئة متطرفة تدعي صلتها بالإسلام، ومن هذا المنطلق كانت دوافع ومبررات القيام بالحملة هو إبراز ازدواجية المعايير لدى الإعلام الغربي وفي نفس الوقت التأكيد على أن الجماعات الإرهابية لا تمثل الإسلام كعقيدة ولا جموع المسلمين.

✓ **المبادئ الأساسية للحملة:**

1- وصف الظاهرة بدون مبالغة وبالدلائل.

2- توحد فريق العمل وتطبيق تعليمات الدكتور المشرف من أجل إخراج عمل مميز.

3- الوصول لأكبر عدد من الجمهور المستهدف.

✓ **شعار ولوجو الحملة:**

✓ **شرح الشعار:**

شعار الحملة بسيط جدا ومعبر في نفس الوقت حيث يشير الى تساقط الدماء من كلمة " لا "للدلالة على أن الإرهاب والعنف وإراقة الدماء لا يمثل الإسلام ولا المسلمين، وداخل الدائرة هناك صورة ترمز للشخص الذي يمارس الإرهاب ويدعي انتسابه للإسلام والمسلمين. وحاولنا قدر الإمكان جعل الشعار بسيطة وانتاجه باللغتين العربية والإنجليزية للوصول الى أكبر شريحة من الجماهير المستهدفة، وبساطته ليصل المفهوم والمراد من أول نظرة.

✓ **اهداف الحملة:**

1- عزل الفئة المتطرفة عن الإسلام كعقيدة، وعن جموع المسلمين.
2- الوصول لأكبر عدد من الجمهور المستهدف.

✓ **استراتيجية الحملة:**

1- تنظيم فعاليات الحملة.
2- نشر كتيبات للترويج للحملة.
3- نشر محتوى الحملة في الإعلام الجديد والإعلام التقليدي.
4- الإعلام بتواريخ ومواعيد الفعاليات والأنشطة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
5- قياس مدى رضى الجمهور عن الحملة من خلال توزيع الاستبانات بعد انتهاء الفعالية.

❖ **الفصل الرابع: الإنتاج الإعلامي**:

✓ نقاط البيع الرئيسية "USP"

- استراتيجية وآليات الاتصال للحملة:
- العلاقات العامة: الفعاليات والأدوات

- سيتم عقد57 ندوة تنظمها سفارات الدول العربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، يدعي لها الإعلاميون والصحفيون في الولايات المتحدة على أن يشارك في هذه الندوات قادة الفكر والرأي في العالم الإسلامي وتدور الندوات حول الموضوعات الآتية:

1) الإسلام دين السلام والتعايش.
2) الإرهاب لا دين له ولا وطن له ولا جنسية له.
3) الإسلام بريء من الإرهاب والعنف والتطرف.
4) الجماعات المتطرفة لا تمثل الإسلام ولا المسلمين.
5) المعايير المزدوجة في الإعلام الأمريكي تسئ للحضارة الأمريكية والحضارة الإسلامية.
6) الدفاع عن الإسلام فريضة على الاعلام الأمريكي من أجل التعايش المشترك.
7) القوى الكبرى تعتمد على شرعنه القتل والإرهاب ضد المسلمين.
8) المعايير المزدوجة في الاعلام الأمريكي تتناقض مع الدستور الأمريكي.
9) أعمال العنف والإرهاب لا تمثلنا.
10) الإعلاميون الأمريكيون مطالبون بفهم الإسلام قبل الحديث عن الإرهاب.

✓ **نموذج تنظيم الفعالية:**

اسم الفعالية: لا يمثلني

تاريخ الفعالية: 22 مايو 2017

مكان الفعالية: السفارة القطرية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الأوقات: من 11صباحا حتى 12صباحا.

✓ **قائمة بالجهات الإعلامية التي نود حضورها وتغطيتها للفعالية:**

شبكة الجزيرة الإعلامية.

✓ **هدف الفعالية:**

1-عزل الفئة التي ترتكب العنف والارهاب باسم المسلمين والاسلام عن جموع المسلمين والإسلام كعقيدة.

2-الكشف عن ازدواجية معايير الإعلام الغربي في تعامله مع الجماعات الإرهابية بوصفها أنها تمثل المسلمين، وعلى النقيض تماما مع جرائم الغرب التي يغض الطرف عنها ويصفها بالسياسية.

✓ **المقال:**

يتبنى هذا المشروع عدة مفاهيم ولكن أهمها مدى ازدواجية المعايير التي يتعامل بها الإعلام الغربي في تناول قضايا الجماعات الإرهابية التي تدعي وصلا بالاسلام ، والقضايا والجرائم التي يرتكبها الغرب. فنجد الإعلام الغربي عندما يتحدث عن أحداث عنف من قبل قلة قليلة من فئات ضالة لا تمثل الإسلام على الإطلاق، بل من المعروف والجلي للجميع أن أهداف هذه الفئات هي أهداف سياسية بحتة، تقوم الهجمات الإعلامية ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان في العالم الغربي أجمع، وهيئات الأمم المتحدة بمنظماتها بإدانة المسلمين والعرب جميعاً بأنهم ممولي الإرهاب وأن الدين الإسلامي يحض على العنف والإرهاب والقتل. والدين الإسلامي برئ من جميع هذه الأفعال.

وهذا المشروع يهدف إلى النظر إلى هذه الوسائل الإعلامية الغربية نظرة مبنية على الأسس والمبادئ الإعلامية الصحيحة، الذي تجعل من الجمهور والمشاهد متلقي إيجابي وفعّال، ليس مجرد متلقي للأخبار والشائعات والتضليل فقط، بل يقوم بتحليل هذه الأخبار والوقائع والجرائم، ويرى مصادرها الحقيقة ويقارن بينها وبين ما تم نشره من قبل هذه الوسائل، ويرى إذا كانت هذه الأخبار حقيقية أو ملفقة وكاذبة ومُضللة. وتدور الأفكار الرئيسية والمحورية لهذا المشروع والحملة الإعلامية حول كيف أصبح الإعلام يفتقر إلى الشرف والأخلاقيات والمبادئ والنزاهة، وأيضاً يفتقر إلى الحرفية والمهنية والصدق، ولذلك تتمحور أهداف مشروعنا وحملتنا الإعلامية حول ازدواجية المعايير الذي تتعامل به بعض وسائل الإعلام الغربي وخاصة الإعلام الأمريكي في تناوله لقضايا العرب

والمسلمين، وغض البصر عن الجرائم والمذابح والعنصرية والانتهاكات التي تُرتكب في حق المسلمين. والجانب الآخر من مشروعنا هو أن هذا الإعلام المُضلل، المزدوج المعايير يؤثر على المتلقي وفئات الجمهور المشاهد وخاصة الفئات الغير مثقفة والغير متعلمة، فنجد أن هذه الفئات تتلقى المعلومات والأخبار بثقة تامة، ولا تقوم بالتحري عما إذا كانت هذه الأخبار ملفقة، وهل تعرض وجهات نظر متعددة وتقوم بعرضها بحيادية، أم تتحيز لفئة أو جهة بعينها، فنجد أن الوسائل الإعلامية الغربية متحيزة تماماً للغرب ومضطهدة للعرب وللمسلمين، فلا تقوم بعرض وجهات النظر من قبل رؤى مختلفة ومتعددة ولكن تعرض وجهة نظرها هي فقط، وهؤلاء المتلقين والمشاهدين لا يميزون بين الصحيح وبين الكاذب والمضلل. هل يستطيع المتلقي للمادة الإعلامية أن يُدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بالعديد من المجازر والمذابح في سبيل سيطرتها على العديد من الدول، وفي سبيل أن تصبح الأقوى، ومثال على ذلك: مذابح فيتنام، مذابح الهنود، هيروشيما، ونجازاكي وغيرها. فهذا المشروع هدفه الرئيسي والمحوري والذي يقوم بإعداده مجموعة من طلاب قسم الإعلام في جامعة قطر، هو التأكيد على أن أفعال الجماعات الإرهابية لا يمثل الإسلام كعقيدة، ولا المسلمين كجمع. ولفت النظر لازدواجية المعايير لدى الإعلام الغربي في تعامله مع الجرائم التي ترتكبها الفئات المتطرفة وتعميمها على الإسلام والمسلمين، ونظير ذلك عدم عرض الجرائم التي يقوم بها الغرب اتجاه العالم والإنسانية جمعاء.

- ✓ **المدونة الإلكترونية باسم Not Me على الرابط التالي:**

http://notmyname55.blogspot.com.eg/2016/12/12.html

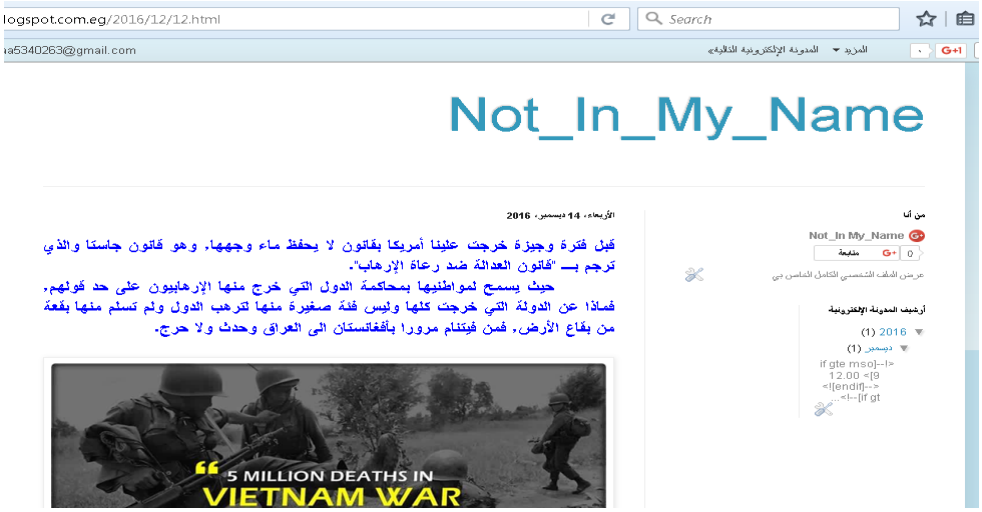

- ✓ **شبكات التواصل الاجتماعي:**
- ✓ **تويتر: @NOT_ME**

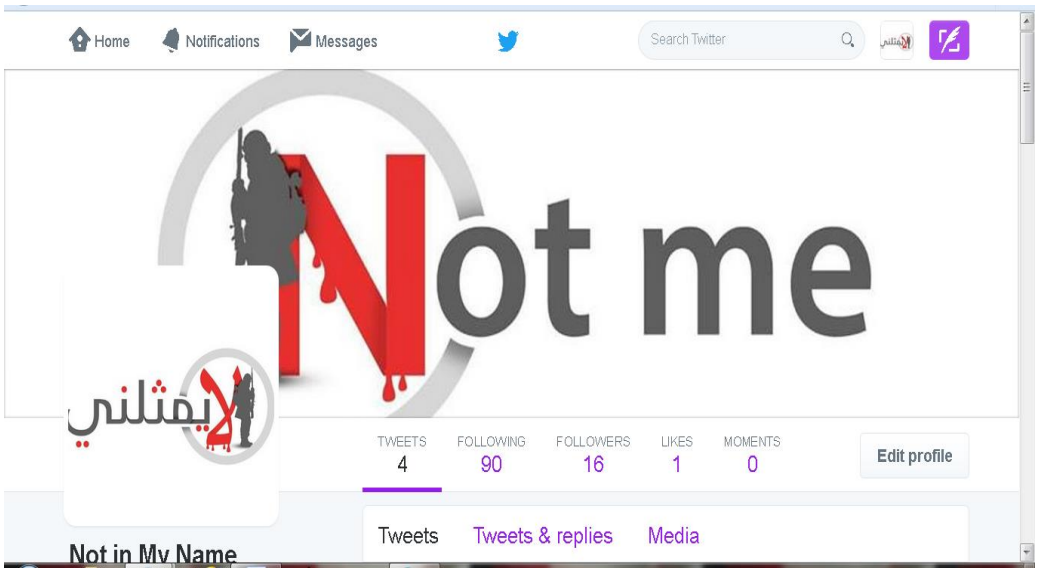

- ✓ **فيس بوك: صفحة (لا يمثلني)**
- ✓ https://www.facebook.com/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%86%D9%8A-Not-In-My-Name-238727666541790/?fref=ts

- ✓ **البريد الإلكتروني:** NOTME@gmail.com

✓ **موقع الكتروني خاص بالحملة:**

موقع انترنت يهدف إلى توضيح أهم الانتهاكات الأخلاقية لمهنة الإعلام الآثار المترتبة عليها.

✓ **الإعلانات التجارية والتسويقية:**

✓ **فيديو الحملة ومدته 5 دقائق تقريبا**

- **إعلان يوتيوب:** نشر مقتطفات من الفيديو الخاص بالحملة.
- **إعلان خارجي:** يتضمن شعار الحملة بالإضافة إلى بوسترات موجود عليها معلومات مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بالحملة، وسيتواجد في الأماكن الرئيسية الحيوية.

❖ **الفصل الخامس: البرنامج التنفيذي للحملة والميزانية وأدوات التقييم:**

- **الجدول الزمني:**

قبل انطلاق الحملة			أثناء الحملة			بعد الحملة		
يناير	فبراير		مارس	أبريل		مايو	يونيو	
العلاقات العامة (مؤتمر صحفي ، ندوات ، كتيبات)								
X	X	x	X	x	x	x	x	x
فعالية للتعريف بالحملة تحت عنوان " لايمثلني"	ندوات في السفارات في أمريكا		ندوات في السفارات في أمريكا	ندوات في السفارات في أمريكا		ندوات في السفارات في أمريكا	ندوات في السفارات في أمريكا	
أعلان تلفزيوني								
X	X	x	X	x	x	x	x	x
اعلانات الصحف								
X			x			x		
مواقع التواصل الاجتماعي								
X	X	x	X	x	x	x	x	x
Bill board								
X		X		x		x		x

✓ **التكاليف:**

- **جدول تكلفة (الإنتاج الإعلامي، الفعاليات المصاحبة)**

- الفعالية: ندوة تعريفية– المكان: جامعة قطر – مجانا
- الفعالية: ندوة الإعلاميين– المكان: جامعة قطر – مجانا
- الإعلانات الإلكترونية: مجانا
- اللوحات الإعلانية: الأماكن الحيوية في الدولة– مبلغ: 6000
- الإعلانات المطبوعة: مبلغ 4000
- إجمالي التكلفة: 10000

✓ **أساليب متابعة الحملة:**

1- برامج وفعاليات العلاقات العامة:

انعكس نجاح الفعاليات وأنشطة العلاقات العامة من خلال الفعالية التي أقيمت في جامعة قطر تحت عنوان " لا يمثلني"، حول مدى استجابة وتأثير الجمهور المستهدف لمحتوى هذه الفعالية، وكان هدفها عزل الفئة المتطرفة عن جموع المسلمين وعن الإسلام كعقيدة. وتم تناقل خبر هذه الفعالية في وسائل الإعلام وحازت على الاهتمام الذي كانت تطمح له.

2- الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي:

اتضح زيادة عدد الزوار وزيادة المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالحملة وشارك رواد مواقع التواصل في هشتاق الحملة (لا_يمثلني#)، ولقت الحملة الصدى التي كانت تطمح له حيث أثبتت التعليقات مدى أهمية هذه الحملة في الوقت الراهن الذي يعاني منه المسلمون من الصورة النمطية السيئة حول كونهم إرهابيون ويدعمون العنف.

أما مقطع الفيديو فقد حقق مشاهدات عالية نظرا لوجود عدد من النخب الإعلامية فيه.

الإعلانات: تبين نجاح الإعلانات من خلال عمل مجموعة بؤرية مركزة طرح عليها بعض الأسئلة المتعلقة بالإعلانات ومدى تذكرهم لتفاصيلها.

✓ **مؤشرات التقييم النهائي:**

- **النتائج المعرفية:**

من خلال توزيع استطلاع رأي بعد انتهاء الحملة تتضمن الأسئلة التالية:

1- إلى أي مدى اقتنعت الأقليات غير المسلمة التي تسكن في قطر بأن الفئة المتطرفة لا تمثل الإسلام ولا المسلمين.

2- ما مدى وعي الإعلاميين بازدواجية المعايير في الإعلام الغربي.

- **النتائج الاتجاهية:**

1- إلى أي مدى تم عزل الفئة المتطرفة عن الإسلام والمسلمين.

2- إلى أي مدى قل استخدام الإعلام الغربي لازدواجية المعايير.

- **النتائج السلوكية:**

1- إلى أي مدى انتشر المفهوم الصحيح عن الإسلام وأنه دين تسامح ونبذ للعنف.

2- إلى أي مدى أصبحت مواثيق الشرف تطيف في الإعلام الغربي وتم التخلي عن ازدواجية المعايير في الطرح.

❖ الخاتمة:

قمنا نحن الطلاب في هذا المشروع المتكامل والكمال لله، بالعديد من التأملات في الدراسات السابقة سواء العربية والأجنبية، وتم عمل دراسات مقارنة لحالة الإعلام الغربي في ازدواجية المعايير وربط الإسلام بأنه دين إرهاب والسكوت عن الجرائم التي يرتكبها الغرب بمسمى السياسة. كما تم إجراء استطلاع رأي مع طلاب وأساتذة من جامعة قطر للتأكيد على أن ما تفعله الجماعات الإرهابية بمسمى الدين لا يمثل الإسلام ولا المسلمين.

هذا جزء من كل، فالرسالة الإسلامية قائمة منذ بزوغ فجر الإسلام على التسامح والرحمة ونبذ العنف والإرهاب. وها نحن نسلم زمام البحث العلمي إلى من سيأتي بعدنا من زملائنا الطلبة، راجيين من الله أن نكون حققنا ما بوسعنا من خلال الوسائل المتاحة، فإن كان من توفيق فمن الله وإن كان غير ذلك فمنا ومن الشيطان. والله الموفق والمستعان.

المراجـع

أولاً: الكتب.

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2012): الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر، اتحاد الكتاب، القاهرة.
- إيهاب كمال محمد (2004): أمريكا والمذابح الجماعية، ط1، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جاستن ماكارثي، أسعد أرسلان وآخرون (2010): التمرد الأرمني في "وان"، ترجمة: الشبكة الدولية للترجمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.
- حسن مكاوي، ليلى السيد (2008): الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية.
- خيري خليل الجميلي (2002): الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، ط2، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- دوبريه ريجيس (1996): علم الإعلام العام، ترجمة: فؤاد شاهين، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان.
- عاطف علي عبيد (2000): الاتصال والرأي العام، ط1، دار الرضا للنشر، ص122.
- عبد الباري عطوان (2015): الدولة الإسلامية "الجذور – التوحش – المستقبل"، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان.
- عبد الحليم حمود (2010): الإعلام التضليلي: دور الدعاية والإعلان الغربية في تشويه صورة الإسلام، ط1، مركز الدراسات والترجمة، بيروت، لبنان.
- عبد العزيز شرف الدين (2003): المدخل إلى وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية.
- علي الطنطاوي (1989): تعريف عام بدين الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- فكري عطا الله عبد المهدي (2002): الإرهاب الدولي، المتفجرات، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- مازن شندب (2014): داعش "ماهية داعش – نشأته – إرهابه – أهدافه – استراتيجيته"، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.
- المحجوب بن سعيد (2013): الإسلام والإعلاموفوبيا: الإعلام الغربي والإسلام تشويه وتخويف، ط1، دار الفكر، دمشق.
- محمد جودت ناصر (1998): الدعاية والإعلام والعلاقات العامة، ط1، دار مجدلاوي، عمان.
- محمد عبد الحميد (1998): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد عمارة (2004): الغرب والإسلام .. أين الخطأ؟ وأين الصواب؟، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- محمد عمارة (2006): الإسلام والغرب "افتراءات لها تاريخ" "دراسة حول الإساءات الغربية الأخيرة للإسلام، ط1، مركز الإعلام العربي، القاهرة.
- محمد عمارة (2008): الإسلام في عيون غربية بين افتراء الجهلاء وإنصاف العلماء، ط1، دار الشروق، القاهرة.
- محمد مورو (2010): جرائم أمريكا والغرب، ط1، جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة.

- ❖ محيى الدين عبد الحليم (1997): الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ❖ منال المزاهرة (2012): نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ❖ منير العكش (2002): حق التضحية بالآخر.. أمريكا والإبادات الجماعية، ط1، دار رياض الريس للكتب والنشر.
- ❖ موسى جواد الموسوي (2011): الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد.
- ❖ نعوم تشومسكي (1998): ماذا يريد العم سام؟، ط1، دار الشروق، القاهرة.
- ❖ هشام الهاشمي (2015): عالم داعش: من النشأة إلى إعلان الخلافة، ط1، دار الحكمة، دار بابل، بغداد.
- ❖ هيثم مناع (2014): خلافة داعش، ط1، (د.ن).
- ❖ يوسف العاصي الطويل (2014): أمريكا... تاريخ من الغزو والإرهاب، مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

ثانياً: الرسائل العلمية.

- ❖ إسماعيل وصفي الآغا (2004): معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب" دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ثالثاً: الدوريات.

- ❖ سماح محمد (2009): دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (34)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو – أكتوبر 2009.
- ❖ عبد الحميد مدكور (2000): حركة الفكر الإسلامي المعاصر خلال القرن العشرين، المسلم المعاصر، ع (96)، س (24)، مايو 2000، القاهرة.
- ❖ فتحي عوض (2013): دور الإعلام في إيضاح الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ناجية أقجوج (2009): الصورة النمطية للإسلام في المتخيل الغربي: سوء فهم أم مركب جهل؟، ط1، سلسلة تصحيح صورة الإسلام، طبعة آنفربرانت، فاس.
- موسى جواد الموسوي (2011): الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد.

رابعاً: الصحف:

- صفوت عمران: الإرهاب صناعة أمريكية، جريدة الوفد، بتاريخ 6 يوليو 2015 على الرابط التالي: http://alwafd.org/essay/747
- علي الشاطر: ازدواجية المعايير، جريدة الرياض، ع (16913)، بتاريخ 14 أكتوبر 2014م، على الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/984646
- محمد عابد الجابري، حوار الثقافات في عالم ما بعد 11 أيلول، جريدة "المستقبل" - بيروت
- محمد أحمد النابلسي، قراءة سيكولوجية في حركة الرأي العام حول صراع الحضارات، جريدة "الكفاح العربي"، بيروت، 1999/10/28.
- محمد إسماعيل حديد: ازدواجية المعايير.. الغرب يدين الإرهاب داخل حدوده ويغذيه خارجها، جريدة تشرين، كتب ودراسات، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، بتاريخ 2016/10/32 على الرابط التالي:
  - http://tishreen.news.sy/?p=52631

- Lindsey German: "Blame the Muslims": Islamophobia is fuelled by government and media, Middle East Eye, England, Wednesday 11 February 2015. On the link:
- http://www.middleeasteye.net/columns/blame-muslims-islamophobia-fuelled-government-and-media-877365179

الاستبيان:

1. الإعلاميين والدكاترة: نحاول في هذا المشروع (لا يمثلني) التعرف على وجهة نظر بعض فئات المجتمع في واحدة من أهم القضايا المعاصرة وهي " رؤية بعض الأعمال الإرهابية باعتبارها تعبير عن الإسلام والمسلمين كافة"، والاستبيان أدناه لن يأخذ من وقتك الكثير، لكن اجابتك تمثل قيمة عالية لنا وسوف تعامل بسرية كاملة كونها تخدم أغراض البحث العلمي فقط. ولكم جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم

- هناك فهم عام يسود في الأوساط الإعلامية والسياسية العالمية بأن ما يقوم به بعض المتطرفين من أعمال عنف أو إرهاب إنما يعكس توجها عاما يعبر عن كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها..... إلى أي مدى تعتقد أنت شخصيا في صحة هذا التوجه؟
- ما هي في رأيك الدوافع الكامنة خلف تعميم الاتهام والنظر إليه بحسبانه لا يمثل تصرفات أفراد قلائل أو مجموعات صغيرة او حتى فرد بعينه ... لماذا يسارع الإعلام الغربي إلى توصيف الأعمال الفردية باعتبارها تعبيرا عن توجه جموع المسلمين في كل بقاع الأرض؟
- إلى اي مدى تسعى هذه الوسائل نفسها إلى الربط بين مثل هذه الأفعال وبين عقيدة الإسلام نفسها؟
- كيف تدلل على صحة رؤيتك؟
- ماذا يكسب الإعلام الغربي من توسيع دائرة الاتهام أو من تعميم الرؤية بحيث يصبح جميع المسلمين بل الاسلام نفسه كعقيدة وشريعة في موضع الإدانة وفي بؤرة واحدة وهي التطرف والإرهاب؟
- كيف يرى المحيطون بك في العمل.. أو في المنزل أو النادي مثل هذه التصرفات... هل ينظرون إليها باعتبارها تعكس تصرفات فردية عادية أم تعبر عن اتجاه عام يسود بين عامة المسلمين؟
- أنت شخصيا كيف ترى الأمور؟ هل داعش مثلا او غيرها تمثل ظاهرة شاذة في تاريخ العالم الإسلامي أم أنها تعكس واقع المسلمين جميعا؟

- في المقابل يرى البعض أن الإعلام لاغربي منصف وعادل خاصة فيما يتعلق بعمليات الإرهاب وهو في كل الأحوال يتعامل معها في إطار التصرفات الفردية التي لا تمس جوهر العقيدة أو أغلب المسلمين؟ إلى أي مدى ينطبق هذا القول على الإعلام الغربي؟
- هل يمارس الاعلام العربي دورا في اتجاه الفصل بين الأفعال المشينة لبعض الأفراد وسماحة الاسلام والمسلمين؟
- إلى اي مدى يمكن القول بأن الاعلام العربي نفسه جزء من المشكلة لا جزء من الحل؟
- في رأيك لماذا ينظر الاعلام الغربي إلى بعض الأفعال المتطرفة من منظور ديني ولا يراها من المنظور السياسي؟
- هل يصف الإعلام الغربي أعمال العنف والإرهاب التي تقوم بها الدول الغربية في مواجهة بعض الدول الاسلامية (سوريا مثلا) من منظور ديني أم سياسي؟
- إلى اي مدى يمكن القول بأن الإعلام الغربي (وإن كان من الصعب وضعه كله في سلة واحدة) يعتمد على معايير مزدوجة في التعامل مع ظواهر العنف والإرهاب؟
- بافتراض وجود معايير مزدوجة.....كيف تفسرها ؟ لماذا يربط الإعلام الغربي بين العنف والدين الإسلامي، فيما ينظر إلى العنف الغربي من منظور سياسي؟
- أيهما أكثر واقعية في التعامل مع ظاهرة العنف والإرهاب... هل هي ظاهرة دينية أم سياسية... هل ترتبط بالعقيدة أم بسيادة الظلم في العلاقات الدولية؟
- ما هو دور الإعلامي العربي في تحرير هذا الالتباس ووضع الأمر في نصابه ليعزل الفئة المتطرفة عن الاسلام وجموع المسلمين؟
- هل يمكن تصور دور للعلاقات العامة الدولية في عزل الفئات المتطرفة ووضعها في سياق محدود بعيدا عن جموع المسلمين والأهم عزلها عن صحيح الدين الإسلامي؟
- إلى أي مدى يمكن تصور دور للدبلوماسية العامة في مواجهة الخلط بين الجزء والكل، اي بين التصرفات الفردية وجموع المسلمين؟
- كإعلامي أو استاذ جامعي او كمفكر مهتم بمستقبل العلاقة بين العالم الإسلامي والمجتمع الدولي..... إلى أي مدى ترى أن هناك عمليات تضليل وتزييف للرأي العام العالمي في ما يتعلق بتضخيم الأحداث الفردية وتعميم آثارها لتنعكس سلبا على المجتمع الإسلامي بأسره؟

- كيف تدرك الأقليات غير المسلمة الكائنة في بلداننا العربية هذه التصرفات... هل ساهم وجودهم بين المسلمين في تكوين صورة إيجابية ترفض دعاوى الإعلام الغربي التي قد تتعمد أحيانا الإساءة للكل دون تمييز بين الجزء والكل؟
- لماذا لا يصف الإعلام الغربي ما تقوم به بعض الدول من أعمال عنف وتدمير في سوريا او فلسطين او في العراق سابقا وحاليا أو في غيرها من البلدان الإسلامية باعتبارها إرهاب؟
- لماذا لا توجد مؤسسات علاقات عامة عربية تتواصل مع الرأي العام العالمي عبر وسائل الاعلام وغيرها من الوسائط الثقافية لوضع الأمور في نصابها.... اي للتمييز بين التصرفات الفردية التي تقع لاسباب سياسية وبين كونها إرهاب يرتبط بصميم الدين؟
- كيف تنعكس المعايير المزدوجة التي يعتمد عليها الإعلام الغربي على اقتصاد الدول العربية (السياحة والاستثمار) مثلا؟
- هل تعتقد ان المشكلة ترتبط بنقص المعلومات عن طبيعة الدين والمسلمين أم أنها ذات ابعاد نفسية تاريخية يصعب تعديلها؟
- كيف ترى دورك انت شخصيا في المستقبل لإزالة هذا الالتباس..كيف تقنع الرأي العام الغربي بأن داعش لا تمثلك .. أو انها لا تمثل صحيح الدين او أنها تعبير عن غضب سياسي اكثر منه توجه ديني؟

  - 26. ما هي درجة متابعتك لوسائل الإعلام الغربية؟
  - متابع بشكل دائم متابع بشكل متوسط متابع بشكل محدود لا أتابعها
  - 27. ما هو مصدر معلومامتك عن موقف الإعلام الغربي من بعض أعمال الإرهاب ذات الصلة بالعالم الإسلامي؟
  - وسائل الإعلام الغربية نفسها وسائل الإعلام العربية الكتب والدراسات العلمية مواقع التواصل الاجتماعي علاقات شخصية أخرى تذكر.....

- **المعلومات الشخصية:**
- المستوى التعليمي:
- الوظيفة:

- جهة العمل:
- سنوات الخبرة:
- النوع:.....الجنسية:.....السن:

نحاول في هذا المشروع (لا يمثلني) التعرف على وجهة نظر بعض فئات المجتمع في واحدة من أهم القضايا المعاصرة وهي " رؤية بعض الأعمال الإرهابية باعتبارها تعبير عن الإسلام والمسلمين كافة"، والاستبيان أدناه لن يأخذ من وقتك الكثير لكن اجابتك تمثل قيمة عالية لنا وسوف تعامل بسرية كاملة كونها تخدم أغراض البحث العلمي فقط.

لكم جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم

1. هل تتابع وسائل الإعلام العربية؟

1. نعم 2. لا 3. إلى حد ما

2. هل تتباع وسائل الإعلام الغربية؟

1. نعم 2. لا 3. إلى حد ما

3. هل تتابع مواقع التواصل الاجتماعي؟

1. نعم 2. لا 3. إلى حد ما

4. هل تتابع الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي؟

1. نعم 2. لا 3. إلى حد ما

5. بصفة عامة هل تتابع بعض الأعمال التي توصف بالإرهابية؟

1. نعم 2. لا 3. إلى حد ما

6. كيف ترى هذه الأعمال التى توصف بالإرهابية.... هل هي تصرفات فردية أم تعبر عن جموع المسلمين؟

1. تصرفات فردية 2. تعبر عن جموع المسلمين 3. لا اعرف

6. بشكل عام .. هل هذه التصرفات التي توصف بالإرهابية تمثلك؟

1. نعم 2. لا 3. لا

7. لماذا لا تراها تمثلك؟

1. لأنها تتصرفات فردية تعكس فكرا متطرفا لا تمثلني إطلاقا 2. لأن صحيح الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح والسلم وينبذ العنف والإرهاب 3. لأني لا أوافق على هذه التصرفات إطلاقا

8. في اعتقادك كيف يصف الإعلام الغربي عموما هذه التصرفات... هل يربطها بالمسلمين والإسلام أم يتعامل معها باعتبارها تصرف فردي لا يمثل المسلمين؟

1. يراها تعكس جموع المسلمين 2. ينظر إليها باعتبارها تصرفات فردية 3. يراها تعبر عن الإسلام نفسه 4. لا اعرف

9. هل يؤدي الإعلام العربي دورا إيجابيا في عزل هؤلاء الأفراد الذين يسيؤون للإسلام عن جموع المسلمين؟

1. نعم 2. إلى حد ما 3. لا اعرف

10. كيف تقنع الآخر الذي يسء فهم هذه الأحداث... بأنها لا تمثلك ولا تمثل دين الإسلام الذي يدعو إلى السلام والتعايش والتسامح؟

1. يمكن ان أنشر هاشتاج يقول لا يمثلني 2. يمكن ان أخاطب زملاء لي في الخارج برسالة عنوانها التصرفات الإرهابية فردية لا تمثلني
3. يمكن أن اشارك في زيارات ميدانية لدول الغرب تنشر الوعي وتؤكد على ان هذا لا يمثلني

المعلومات الشخصية:

1. السنة الدراسية
2. التخصص
3. النوع

4. الجنسية
5. السن